مجلة بحوث جامعة تعز Taiz University Research Journal العدد (43) Issue (43) TURJ ISSN :7848-2958 Vol. 43.pp 2-42 مارس ٢٠٢٥م March 2025م

يعقوب الحضرمي ومروياته الحديثية في الكتب التسعة

جمعا وتخريجا ودراسة

١٤٤٦هـ - ٢٠٢٥م

وليد جميل علي شعلان

الحمد لله القائل في محكم التنزيل "ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ" [فاطر:٣٢]. والصلاة والسلام الأتمّان الأكملان على البشير النذير، السراج المنير، رسولِ الله صلى الله عليه وعلى آلة وصحبه وسلم تسليما كثيراً إلى يوم المصير.

وبعد:

فَإِنَّ أَصْدَقَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللهِ، وَإِنَّ أَفْضَلَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ[١]، وقد أتمّ الله -ﷻ- النعمة على هذه الأمة بمبعث النبي الهادي ﷺ، وبحفظ كتابها ومصدر تشريعها، ومِن حفظِ كتابها حفظُ سنة نبيها؛ وذلك لأنّ السنةَ مبينةٌ لمجمَله، ومفسرة لمشكله، وموضحة لمبهمه؛ قال الله تعالى:" وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ [النحل:٤٤].فسنة النبي ﷺ علم جليل القدر، عظيم النفع، اختص الله به هذه الأمة دون غيرها من الأمم، وهيّأ لهذا العلم أعلاما – من قديم الزمن إلى يومنا هذا– «يَنْفُونَ عَنْهُ تَحْرِيفَ الْغَالِينَ، وَانْتِحَالَ الْمُبْطِلِينَ، وَتَأْوِيلَ الْجَاهِلِينَ»[٢]، فحفظوه ووعَوه، وذادوا عن حياضه، على امتداد العصور، وعملوا على نقل مروياته والتثبت منها، جيلا بعد جيل.

وانطلاقا في مراتب هذا الشرف تصدّر علماء لهم قدم صدقٍ في القراءة والإقراء، فأضافوا إلى ذاك الشرف شرفَ رواية السنة النبوية، فكان لعلماء الإقراء نصيب وافر من ذلك الشرف، ومن بين أولئك الأعلام الأفذاذ: الإمام يعقوب الحضرمي أحد القراء العشرة.

فسعيت لتسليط الضوء على جهوده في روايته للسنة النبوية؛ إيمانا بأهمية هذا الموضوع، ورغبة في الاستفادة والاطلاع، مسميا هذا البحث:(يعقوب الحضرمي ومروياته الحديثية في الكتب التسعة جمعا وتخريجا ودراسة).

سائلا الله العلي الكبير التوفيق والعون والسداد؛ إنه ولي ذلك والقادر عليه.

أسباب اختيار البحث:

ثمة أسباب ودوافع لاختيار هذا الموضوع ومنها:

١. إبراز جهود أئمة القراءات في رواية السنة النبوية.

٢. دفع اللبس الذي يقع للبعض عند سماع تجريح بعض أهل علم الجرح والتعديل لأسماء عالية المقام في علم القراءات.

٣. المساهمة في الردّ على من يقدح في عدالة قراء القراءات الثلاث المتممة للعشر.

أهمية البحث: تكمن أهمية هذا البحث فيما يأتي:

١. ارتباطه الوثيق بعلمي القراءات والحديث النبوي.

٢. إبراز مكانة الرعيل الأول في خدمة كتاب الله دون معزل عن سنة النبي ﷺ.

٣. الدفاع عمّن يسّر الله لهم أن ينقلوا لنا القرآن غضا طريا، نتلوه كما أُنزل، لا يَندّ لفظ من ألفاظه، ولا حرف من حروفه، بل ولا حتى حركة من حركاته.

أهداف البحث:

أسعى من خلال هذا البحث إلى:

١. جمع المرويات الحديثية للإمام يعقوب الحضرمي في الكتب التسعة، والوقوف على أسانيدها في مظانها.

٢. بيان عدالة وضبط الإمام يعقوب الحضرمي.

٣. الحكم على المرويات الحديثية للإمام يعقوب الحضرمي في الكتب التسعة من حيث القبول والرد.

منهج البحث وعملي فيه:

١. لما كانت السمة البارزة في البحث أنه يحوي فنينِ، كلُّ فنٍّ منهما يحوي علوما، كان لزاما السعي إلى الطريقة الاستقرائية الجامعة لموضوع البحث، ثم الأخذ بالمنهج الوصفي، ومن ثمّ التطبيق والدراسة للمرويات التي رواها الإمام يعقوب، في الكتب التسعة.

٢. ترتيب الرواة (شيوخ وتلاميذ الإمام) في السنة وفق ترتيب الإمام المِزّي في تهذيب الكمال، وترتيبهم في القراءة وفق ترتيب الإمام ابن الجزري في غاية النهاية في طبقات القراء.

٣. كتابة الآيات القرآنية من مصحف المدينة النبوية، وتشكيل الأحاديث، والأبيات والشواهد الشعرية.

والله أسأل التوفيق للقيام بهذا العمل على أكمل وجه، وأن يجعله خالصا لوجهه الكريم، وأن يأخذ بأيدينا إلى عمل الخير وخير العمل، إنه جواد كريم.

هيكل البحث:

يشتمل البحث على مقدمة ومبحثين وخاتمة:

المقدمة: وتتضمن أسباب اختيار البحث، وأهميته، وأهدافه، ومنهج البحث وعملي فيه، وهيكله.

المبحث الأول: التعريف بمصطلحات عنوان البحث، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: التعريف بالمرويات الحديثية.

المطلب الثاني: التعريف بالكتب التسعة.

المطلب الثالث: ترجمة الإمام يعقوب الحضرمي.

المبحث الثاني: المرويات الحديثية للإمام يعقوب الحضرمي، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: شيوخه وتلاميذه في مروياته الحديثية.

المطلب الثاني: رأي الأئمة في مروياته الحديثية.

المطلب الثالث: دراسة مروياته الحديثية في الكتب التسعة.

وأما الخاتمة: ففيها أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال هذا البحث.

المبحث الأول
التعريف بمصطلحات عنوان البحث

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: التعريف بالمرويات الحديثية

المطلب الثاني: التعريف بالكتب التسعة

المطلب الثالث: ترجمة الإمام يعقوب الحضرمي

المطلب الأول: التعريف بالمرويات الحديثية

جاء في المعجم الوسيط بأن الرواء هو مِن الماء العذب والكثير المرْوِيّ(٣). ولا شك بأن ما جاء به النبي ﷺ كالغيث العذب والكثير، فقد أُعطيَ جوامعَ الكلِمِ؛ ولذا كان كلامُه بحقٍّ كالماء العذب الزّلال الذي تحيى به النفوس، ولا ينقطع لكثرة الشاربين منه، فكأنّ من يقوم بنقل الماء للشاربين ليزيلَ عطشَهم يُشبه راوي الحديث الذي يأتي الناس بريّهم من الآثار والأخبار.

المرويات لغة:

المروِيّ اسم مفعول من روى، يقال: روَى يَروي، ارْوِ، رَيًّا ورِيًّا، فهو راوٍ، والمفعول مَروِيّ(٤). وتطلق الرواية ويراد بها تحمل الحديث أو الشعر ونحوهما، ونقله، يقال: « روَّى فُلانٌ فُلانا شِعْرا إذا رَواه له حتى حفظه للرِّواية عنه. قال الجَوهريّ: رَوَيْتُ الحديث والشِّعر رِوَاية فأَنا رَاوٍ»(٥). ويقال: « رَوَيْتُ الحديث إذا حملته ونقلته، ويُعَدَّى بالتَّضعيف فيقال: رَوَّيْتُ زيدا الحديث ويُبنى للمفعول فيقال: رُوِّينَا الحديث»(٦).

المرويات اصطلاحا:

أما معنى المرويات اصطلاحا فيختلف تبعا لاختلاف الفن المراد تعريفه فيه، فتعريفها عند المحدثين يختلف عن تعريفها عند الفقهاء كما يختلف عن تعريفها عند القراء.

فعند المحدثين –وهو ما يهدف إليه البحث من تعريف للمرويات الحديثية–: «علم يشتمل على نقل أقوال النبي وأفعاله، وروايتها، وضبطها، وتحرِيرِ ألفاظها»(٧).

وهو «العلم بأقوال النبي وأفعاله وتقريراته، وروايتها وضبطها، وتحرير ألفاظها، كل ذلك بالإسناد»(٨).

فالمتن المروي الذي ينقله الراوي بإسناده، من أقوال وأفعال النبي ﷺ، ضابطا له ومحررا لألفاظه، هو المقصود بالمرويات الحديثية في الغالب(٩)، ويشهد لذلك قول الحافظ ابن حجر العسقلاني: والمُتَّصِلُ: ما سَلِم إسنادُه مِنْ سقوطٍ فيه، بحيثُ يكونُ كلٌّ مِن رِجاله سمعَ ذلكَ المرويَّ مِن شيخه(١٠).

المطلب الثاني: التعريف بالكتب التسعة

تُعدّ الكتب التسعة نبع روايات السنة النبوية ودواوين الإسلام التي لا يُستغنى عنها، وقد أولاها علماء الأمة اهتماما بالغا، وعناية واضحة، وهي التي تتمثل في الصحيحين والسنن الأربعة، وموطأ مالك، ومسند أحمد، ومسند الدارمي، ولا شك بأن الحديث عن هذه الكتب وأهميتها يتسع حتى إنّ كل مصنف منها قد دُرست فيه رسائل علمية، فكيف بها مجتمعة؟ الذي يهمنا في هذا المبحث هو التعريف المختصر بهذه الكتب من حيث اسم المصنِف والمصنَف ومنزلته العلمية، وسيتم تناول ذلك من خلال ثلاث نقاط:

أولا: التعريف بالصحيحين:

تلقي الأمة بالقبول لصحيحَي البخاري ومسلم جعل لهما مكانة سامية عظيمة، حتى نقل النووي اتفاق العلماء على أنهما أصحّ الكتب بعد كتاب الله تعالى، فقال: «اتفق العلماء –رحمهم الله– على أن أصح الكتب بعد القرآن العزيز الصحيحان: البخاري ومسلم، وتلقتهما الامة بالقبول»(١١).

وهنا نعطي نبذة تعريفية عنهما:

١– صحيح البخاري:

اسمه: «الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ^ وسننه وأيامه»(١٢).

ومصنِّفه: هو إمام الحفاظ وأمير المؤمنين في الحديث: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بَرْدِزْبَه البخاري، (ت: ٢٥٦هـ)(١٣).

وبيّن الذهبيُّ مكانته فقال عنه بأنه: «أجلُّ كُتب الْإِسلَام وأفضلها بعد كتاب اللَّه تعالى»(١٤).

٢– صحيح مسلم:

اسمه: «المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ^»(١٥).

ومصنِّفه: هو الإمام الكبير الحافظ الحجة، أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القُشَيْرِيُّ، (ت: ٢٦١هـ)(١٦).

فالبخاري أول من صنف في الصحيح المجرّد، ثم تلاه مسلم بن الحجاج، حتى قال الإمام مسلم عن صحيحه: « لو أَن أهل الحديث يكتبون مائتي سنة الحديث فمدارهم على هذا المسند»(١٧).

وقد اتفق علماء الأمة على أن أصح الكتب بعد القرآن؛ الصحيحان: البخاري ومسلم، وإجماع المحدثين كإجماع الفقهاء على فعلٍ ما أنه حلال أو حرام، وإذا أجمع أهل العلم على شيء؛ فسائر الأمة تبع لهم.

ثانيا: التعريف بالسُّنن الأربعة:

وهي «الكتب المرتبة على الأبواب الفقهية، من: الإيمان والطهارة والصلاة والزكاة إلى آخرها»(١٨)، ولم يشترط مصنفوها فيها الصحة كما اشترط أصحابُ الصحيحين.

١- سنن أبي داود:

اسمه: «السنن»؛ قال أبو داود: «وإنما لم أصنف في كتاب «السنن» إلا الأحكام، ولم أصنف كتب الزهد وفضائل الأعمال وغيرها»[١٩]، واشتهر بنسبته لمصنِفه، فيقال: «سنن أبي داود».

ومصنِّفه: هو الإمامُ شيخُ السنة مقدَّمُ الحفاظ أبو داود سليمانُ بنُ الأشعث بن إسحاق بن بَشير بنِ شداد، الأَزْدِي السِّجِسْتَانِيّ، (ت: ٢٧٥هـ)[٢٠].

ويعدّ كتاب سنن أبي داود عمدة لأهل الفقه وأهلِ الحديث، كلٌّ يجدُ فيه مبتغاه، و«لو أن رجلا لم يكن عنده من العلم إلا المصحف الذي فيه كتاب الله، ثم هذا الكتاب، لم يحتج معها إلى شيء من العلم بَتَّة»[٢١].

ولم يُجاوز الحقيقة من قال: إن كتاب الإمام أبي داود هذا يأتي في المرتبة الثالثة بعد الصحيحين، فقد عوّل أهلُ العلم على ما دوَّنه فيه من أحاديث وآثار.

٢- سنن الترمذي:

اسمه: «الجامع الكبير»، ويسمى: بالسّنن أيضا خلافا لمن ظن أنهما كتابان[٢٢].

واشتهر هذا الكتاب بنسبته إلى مؤلفه فيقال: «جامع الترمذي»، و«سنن الترمذي» والأوّل أشهر وأكثر استعمالا، وأطلق عليه بعضهم لفظ «الصحيح» فسماه الحاكم: «الجامع الصحيح»، وسماه الخطيب «صحيح الترمذي»، وهذا تساهل منهما؛ لأن فيه الصحيح والحسن والضعيف والمنكر، ولا أدلّ على بطلان هذا الإطلاق من كون الترمذي نفسه قد صرّح فيه بتضعيف كثير من الأحاديث، وكشف عن عللها[٢٣].

ومصنِّفه: هو الحافظ، العلم، الإمام، البارع، محمد بن عيسى بن سَوْرَةَ بن موسى بن الضَّحَّاك السُّلمي، التِّرمذي الضّرير، (ت: ٢٧٩)[٢٤].

ولا يخفى على أهل العلم وطلابه مكانة هذا الكتاب، والذي هو أحد الأمهات الست[٢٥]، حتى جعله بعضُ أهل العلم ثالثَ الأمهات الست، تاليًا لصحيح مسلم مُقَدَّمًا على بقية السنن[٢٦]، وشهد بعلو مكانته أساطينُ الفن؛ يقول الترمذي: «صنفت هذا الكتاب، وعرضته على علماء الحجاز، والعراق وخراسان، فرضوا به، (ومن كان هذا الكتاب -يعني: الجامع- في بيته، فكأنما في بيته نبي يتكلم[٢٧])»[٢٨].

٣- سنن النَّسائي:

اسمه: السّنَن الصغرى للنسائي المُسَمَّاة بـ: «المُجْتَبى» أو «المُجْتَنى»، وهو مختصر منتخب من سنن النسائي الكبرى[٢٩].

واشتهر بنسبته لمصنِفه، فيقال: «سنن النسائي».

ومصنِّفه: هو الإمام الحافظ الثبت، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر الخراساني، النَّسائي، (ت: ٣٠٣)[٣٠].

وكتاب النسائي هذا أحد الأمهات الست، بل هو منها كالجوهرة من العقد، فهو من دواوين الإسلام التي لا يُستغنى عنها، ويأتي في مقدمة السنن الأربعة من جهة الصحة، فهو أقل الكتب الستة بعد الصحيحين حديثا ضعيفًا، وإنما أخّروه عن أبي داود والترمذي لتأخره عنهما وفاة(٣١).

٤- سنن ابن ماجه:

اسمه: «السُّنن»؛ قال ابن كثير في ترجمة ابن ماجه: «صاحب كتاب «السنن» المشهورة، وهي دالة على عمله وعلمه وتبحره واطلاعه واتباعه للسنة في الأصول والفروع»(٣٢).

واشتهر بنسبته لمصنِفه، فيقال: « سنن ابن ماجه».

ومصنِّفه: هو الحافظ، الكبير، الحجة، المفسر أبو عبد الله محمد بن يزيد ابن ماجه القزويني، (ت: ٢٧٣)(٣٣).

يُعَدُّ كتابُ سنن ابن ماجه أحدَ الأمهات الست، التي اعتنى بها المحدِّثون والفقهاءُ طبقةً بعدَ طبقةٍ، واشتهرت فيما بينَ الناس، وتصدَّت لها أقلام أهلِ العلم شرحًا لغريبها، وفحصًا لرجالها، واستنباطًا لفقهها، وجمعًا لمتونها، وتهذيبًا لها، وهو دونَ الكتبِ الخمسة في المرتبة(٣٤).

ثالثا: التعريف بالكتب الثلاثة المتممة للتسعة

وهذه الكتب الثلاثة المتممة للكتب التسعة هي: موطأ مالك، ومسند أحمد، ومسند الدارمي، وسنتناول كل واحد منها بإيجاز.

١- موطأ مالك:

اسمه: «الموطأ» واشتهر بنسبته لمصنِفه، فيقال: «موطأ مالك»(٣٥)، ويختلف عن السنن من جهة أنه يحتوي على المرفوع والموقوف والمقطوع، وسمي بالموطأ لأن مؤلفه وطَّأَهُ للناس، فهذَّبَه ومهَّدَه لهم، ونُقِل عن مالك -رحمه الله- أنه قال: «عرضت كتابي هذا على سبعين فقيها من فقهاء المدينة، فكلهم واطأني عليه فسميته الموطأ»(٣٦).

ومصنِّفه: هو شيخ الإسلام، حجة الأمة، إمام دار الهجرة، أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر، الحميري، ثم الأصبحي، المدني، (ت: ١٧٩هـ)(٣٧).

والموطأ واحد من دواوين الإسلام العظيمة، فمن العلماء من قدمه على الصحيحين(٣٨)، ومنهم من جعله في درجتهما(٣٩)، ومنهم من جعله في مرتبة دونهما(٤٠)، ومصنِّفه هو أول مَن سن رواية الحديث على أبواب الفقه، فاقتدى به البخاري ومسلم وغيرهما، ولا يبعد عن الواقعية من قال: إن أصحاب كتب الحديث عالة على الإمام مالك(٤١).

٢- مسند أحمد:

والمسند مصنف ذُكرت الأحاديثُ فيه حسب ترتيب أسماء رواتها من الصحابة(٤٢).

اسمه: «المُسْنَد» فكان مصنِفُه يقول لابنه عبد الله: احتفظ بهذا «المُسْنَد»، فإنه سيكون للناس إماما(٤٣). واشتهر بنسبته لمصنِفه، فيقال: «مسند الإمام أحمد».

ومصنِّفه: هو الإمام العلم الحافظ، شيخ الإسلام، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد، الشيباني، المروزي، ثم البغدادي، (ت: ٢٤٣هـ)(٤٤).

ويعدّ هذا المسند من دواوين الإسلام العظيمة، وقد رُزِقَ من الشُّهرة والقَبول ما لم ينله كتابٌ آخر من المسانيد؛ فهو أعلى المسانيد، « وهو المراد عند الإطلاق وإذا أريد غيره قُيد»[٤٥].

٣- مسند الدارمي:

اسمه: «المُسْنَد» وعُرف بـ: «السنن»[٤٦]؛ كونه مرتبا على الأبواب، قال العراقي: « واشتهر تسميته بـ:«المُسْنَد» كما سمى البخاري المسند الجامع الصحيح، وان كان مرتبا على الأبواب لكون أحاديثه مسنده»[٤٧]، واشتهر بنسبته لمصنِّفه، فيقال: «مسند الدارمي».

ومصنِّفه: هو الحافظ الإمام العلم، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبد الله، التميمي، ثم الدارمي، السمرقندي، (ت: ٢٥٥)[٤٨].

ويُعدّ هذا المصنَّف من دواوين الإسلام التي لا يُستغنى عنها، حتى عدّه بعضُ أهل العلم أولى من سنن ابن ماجه؛ قال عنه الحافظ ابن حجر: «ليس دون السنن في الرتبة، بل لو ضم إلى الخمسة لكان أمثل من ابن ماجه، فإنه أمثل منه بكثير»[٤٩].

المطلب الثالث: ترجمة الإمام يعقوب الحضرمي

الإمام يعقوب الحضرمي، أحد القراء العشرة، ومقرئ القراء في البصرة، وهو موسوعة في مختلف الميادين والمجالات، عَلَمٌ في النحو، واللغة، والفقه، والحديث، والقراءات، أكرمه الله غاية الإكرام، فمنحه القرآن وسنة النبي عليه الصلاة والسلام.

بلغ هذا الإمام مكانة سامية، ومنزلة رفيعة، فهو سليل علم؛ أن كان أبوه وجده عالِمَين، فلا غرابة أن صار إماما في تعليم القرآن وقراءاته، ورواية السنة وفقهها، وتعليم العربية وأوجهها، مما استوجب ثناء العلماء عليه، وقبولهم إمامته لهم في الصلاة دهرا؛ قال عنه ابن الجزري: «وكان إماما كبيرا ثقة عالما صالحا ديّنا، انتهت إليه رياسة القراءة بعد أبي عمرو[٥٠]، وكان إمامَ جامع البصرة سنين»[٥١].

حتى أورد الذهبي[٥٢] أبياتا في مدحه:

بِـــــنَ القُـــــرَّاءِ كَـــــانَ وَجَـــــدُّهُ ... بُ فِـــــي القُـــــرَّاءِ كَالكَوْكَـــــبِ الـــــدُّرِّي

مَحْـــــضُ الصَّـــــوَابِ وَوَجْهُـــــهُ[٥٣] ... ثْلُـــــهُ فِـــــي وَقْتِـــــهِ وَإِلَـــــى الحَشْـــــرِ

وبلغ به الأمر أن كان من أعلم أهل زمانه بمذاهب النحاة في القرآن الكريم ووجوه الاختلاف فيه، وكان لا يلحنُ في كلامه، ويكفي أن نعلم أنّ إمام اللغة أبا حاتم السجستاني كان من بعض غلمانه، وممن يكثر الثناء عليه، حتى كان يقول عنه: «هو أعلم مَن رأيت بالحروف والاختلاف في القرآن وعلله ومذاهبه ومذاهب النحو، وأروى الناس لحروف القرآن، ولحديث الفقهاء». وارتقى في سلالم الخشية والورع والتقوى حتى بلغ مبلغًا قلَّما سَمَا إليه غيرُه، فكان زاهدا ورعا ناسكا، يحب الصلاة ويشتاقها وتسمو فيها روحه وجوارحه، فلم يُرَ في زمانه مثله؛ عالِمًا بالعربية ووجوهها، والقرآن واختلافه، فاضلًا تقيًا نقيًا ورعًا زاهدا، بلغ من زهده أن سُرق إزاره عن كتفيه وهو في الصلاة فلم يشعر به، ورد إليه فلم يشعر؛ لشغله بعبادة ربه[٥٤].

وقد كتب الله لهذا الإمام جاها ووجاهة في القلوب، حتى كان عامة البصريين –بعد أبي عمرو البصري– على مذهبه، وإمام الجامع بالبصرة لا يقرأ إلا بقراءته، والمسئولون عن الأمن والسكينة يأتمرون لأمره ونهيه حتى كان يَحْبِسُ وَيُطْلِقُ[٥٥].

وسنأخذ في هذا المطلب من خلال خمس نقاط.

أولا: اسمــه وكنيتــه ومولده ووفاته

هو يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق الحضرميّ –ولاءً– البصريّ النحويّ[٥٦].

وله كنيتان، هما: ١– أبو محمد[٥٧]، وهي أشهر ما ذكر في ترجمته. ٢– أبو يوسف[٥٨].

أما مولده فلم تتعرض كتب التراجم لذكر تاريخ ولادته، إلا ما كان من الإمام الذهبي فإنه صرح بذلك بشكل تقريبي، فقال: «ولد بعد الثلاثين ومائة»[٥٩]. هل هذا من قوله؟ إن لم يكن فيحذف وإن كان اجعله مع ما بعده داخل أقواس الاقتباس.

وهناك قول آخر أشار إليه ابن الجزري في ترجمة هذا الإمام ضمنا، وهو سنة: (١١٧هـ)، وذلك أنه قال: بأن «أبا عمرو توفي وليعقوب سبع وثلاثون سنة»[٦٠]، وأبو عمر البصري توفي سنة: (١٥٤هـ)[٦١]، فينتج من خلال هذا، ما تمت الإشارة إلي هـ، وأيضا أن بعضا ممن ترجم له قال بأنه توفي وله ثمان وثمانون سنة[٦٢]، وقد توفي سنة: (٢٠٥هـ) – كما سيأتي– وله (٨٨) سنة، فذلك يعني أنه ولد سنة: (١١٧هـ)، وهذا أقرب للصواب، والله أعلم.

أما تاريخ وفاته فمجمع على أنه توفي سنة: (٢٠٥هـ)، بعد حياة حافلة بتعليم القرآن وقراءاته.

ومات أبوه وجده وجد أبيه – كل منهم – عن ثمان وثمانين سنة[٦٣]. وما كان من خلاف في تاريخ وفاته فإنما كان في الشهر الذي توفي فيه، من نفس العام، فقيل بأنه توفي في شهر جمادى الأولى[٦٤]، وقيل في شهر ذي الحجة[٦٥].

ثانيا: عصـــره[٦٦].

عاش الإمام يعقوب الحضرمي بين عامي: (١١٧هـ – ٢٠٥هـ)، وهي فترة تاريخية بين عصرين؛ عصر أواخر الخلافة الأموية وعصر بداية الخلافة العباسية.

فكان جزءٌ من طفولته في فترة الرخاء وتحرك الازدهار العلمي، والازدهار الاقتصادي كمصانع النسيج والتي عُرفت بدور الطراز[٦٧]، وكذا الازدهار الصحي بسبب الاعتناء ببناء المستشفيات، وازدهار الزراعة، واتساع رقعة الخلافة الإسلامية، و... ثم عايش استشراء الحروب الداخلية، فضلًا عن الوضع الاقتصادي المتردي، وذلك في أواخر أيام الخلافة الأموية، وما وقع فيها من أحداث عظيمة خلال تلك الفترة من قتل وسفك للدماء وقيام للخلافة العباسية.

فالخلفاء الذين عايشهم في طفولته وحتى مرحلة بلوغه خمسة خلفاء للدولة الأموية، وهم:

١– هشام بن عبد الملك، (١٠٥هـ – ١٢٥هـ).

٢– الوليد بن يزيد، (١٢٥هـ – ١٢٦هـ).

٣– يزيد الناقص بن الوليد، (١٢٦هـ).

٤– إبراهيم بن الوليد، (١٢٦هـ – ١٢٧هـ).

٥- مروان بن محمد، (١٢٧هـ - ١٣٢هـ).

ونشأ بعد بلوغه في عصر الخلافة العباسية ليدرك سبعة من الخلفاء فيها، وهم:

١- السفاح: أبو العباس عبد الله بن محمد بن علي، (١٣٢هـ - ١٣٦هـ).

٢- أبو جعفر المنصور: عبد الله بن محمد بن علي، (١٣٦هـ) وحتى (١٥٨هـ).

٣- المهدي: أبو عبد الله محمد بن المنصور، (١٥٨هـ) وحتى (١٦٩هـ).

٤- الهادي أبو محمد موسى بن المهدي بن المنصور، (١٦٩هـ) وحتى (١٧٠هـ).

٥- هارون الرشيد: أبو جعفر هارون بن المهدي، (١٧٠هـ) وحتى (١٩٣هـ).

٦- الأمين أبو عبد الله محمد بن الرشيد، (١٩٣هـ) وحتى (١٩٨هـ).

٧- المأمون أبو العباس عبد الله بن الرشيد، (١٩٨هـ) وحتى (٢١٨هـ).

ولقد كانت البصرة – موطن الإمام يعقوب الحضرمي– حاضرة الفقهاء والقراء واللغويين والمحدثين والعلماء، فشهدت بعد استقرار الأمور في الخلافة العباسية اهتماما وانفتاحًا على العلوم والمعارف بشتى أنواعها من مختلف أصقاع الدنيا على يد العلماء الذين سافروا لمختلف البلدان، وحملوا معهم العديد من العلوم والمعارف التي نُشرت وترجمت.

ولقد لعب الازدهار والتطور الذي شهده الاقتصاد فترة حكم الخلافة العباسية دورًا كبيرًا في التقدم والتطور في مجالات عدة، وأهم ما يمكن ذكره في هذا السياق هو الازدهار العلمي والتمهيد للعصر الذهبي الذي ساد تلك الفترة وما بعدها؛ لتساعد كل هذه الأحداث على أخذ صورة للعصر الذي عاش فيه هذا الإمام.

ثالثا: شيوخه في القراءة:

أدرك الإمام يعقوب جمعا من علماء عصره فأخذ عنهم القراءات القرآنية، وممن تتلمذ عليهم[٦٨]:

١- سلام بن سليمان الطويل، أبو المنذر المُزني مولاهم، ثقة جليل ومقرئ كبير، (ت: ١٧١هـ)[٦٩].

٢- مهدي بن ميمون، أبو يحيى الكردي البصري، أحد الأثبات المعمّرين، (ت: ١٧٢هـ)[٧٠].

٣- أبو الأشهب العُطاردي، جعفر بن حيّان، البصري الخزّاز الأعمى، (ت: ١٦٥هـ)، وقيل: (١٦٢هـ)[٧١].

٤- شهاب بن شُرْنُفة[٧٢] المجاشعي البصري، كان من جلة المقرئين بعد أبي عمرو البصري مع الثقة والصلاح، قال ابن الجزري: « توفي بعد: الستين ومائة فيما أحسب»[٧٣].

٥- مسلمة بن محارب بن دثار السدوسي الكوفي[٧٤].

٦- عصمة بن عروة، أبو نجيح الفُقَيمي البصري[٧٥].

٧ – يونس بن عبيد بن دينار العبديّ، أبو عبد الله البصري، إمام جليل، (١٣٩هـ)، وقيل: (١٤٠هـ)[٧٦].

٨- الكسائي[٧٧]: علي بن حمزة بن عبد الله ابن بَهْمَن بن فيروز الأسدي مولاهم، أبو الحسن الكوفي المقرئ النحوي[٧٨]، وقد قيل في وفاته أقوال واهية، أصحها سنة: (١٨٩هـ)[٧٩].

٩- محمد بن رُزيق الكوفي[٨٠].

١٠- حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل، أبو عُمَارة الكوفيّ التيميّ مولاهم، الزيّات[٨١]، (ت: ١٥٦هـ)، وقيل: سنة أربع وقيل: سنة ثمان وخمسين وهو وهمٌ[٨٢].

١١- أبو عمرو البصري، واختلف في اسمه على أكثر من عشرين قولا، وأكثر الحفاظ على أنه: زَبّان بن العلاء بن عمار المازني البصري، (ت: ١٥٤هـ)[٨٣].

رابعا: تلاميذه في القراءة

استفاد من معين علمه وإقرائه خَلْقٌ كثير؛ ذلك أنه أقرأ الناس عمرا طويلا، فممن أخذ القراءة عنه:

١- زيد بن أحمد بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق، أبو علي الحضرمي[٨٤].

٢- كعب بن إبراهيم، وهو معدود في أصحاب الإمام يعقوب[٨٥].

٣- عمر بن سراج[٨٦].

٤- حميد بن الوزير، أبو بشر القطّان النيليّ[٨٧].

٥- المنهال بن شاذان، أبو زيد العمري، وهو من جلة أصحاب الإمام يعقوب[٨٨].

٦- مسلم بن سفيان البصري، المفسر الضرير، وصوّب ابن الجزري بأنه روى القراءة عن يعقوب نفسه[٨٩].

٧- رَوح بن عبد المؤمن الهذلي، مولاهم، أبو الحسن البصري المقرئ[٩٠].

٨- محمد بن المتوكل أبو عبد الله اللؤلؤي، رُويس المقرئ[٩١].

٩- محمد بن وهب بن سليمان أبو بكر الفزاري[٩٢].

١٠- محمد بن وهب بن يحيى بن العلاء بن عبد الحكم، أبو بكر الثقفي البصري القزاز، وبعضهم يقول: الفزاري وهو تصحيف، إمام ثقة، توفي بعيد السبعين ومائتين[٩٣].

١١- الحسن بن مسلم بن سفيان، أبو علي الضرير المفسر[٩٤].

١٢- عبد الله بن بحر، أبو محمد السَّاجيّ[٩٥].

١٣- أبو حاتم السجستاني، سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد، إمام البصرة في النحو والقراءة واللغة والعروض، أول من صنف في القراءات، (ت: ٢٥٥هـ)، ويقال: (ت:٢٥٠هـ)[٩٦].

١٤- روح بن قُرَّة المقرئ البصري، وهو غير روح بن عبد المؤمن[٩٧].

١٥- أيوب بن المتوكل المقرئ البصري، الصيدلاني، (ت: ٢٠٠هـ)[٩٨].

١٦- أحمد بن محمد بن بكير، أبو العباس الزَّجاج[٩٩].

١٧- أحمد بن شاذان الطيالسي البصري، وكان أكبر رجال الإمام يعقوب[١٠٠].

١٨- عبدان بن يحيى بن محمد الساجي البصري[١٠١]، وهناك من سمّاه حمدان وهو تصحيف[١٠٢].

١٩- داود بن أبي سالم، أبو سليمان الأزدي[١٠٣].

٢٠- الوليد بن حسان التوزي البصري[١٠٤].

٢١- حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صُهبان، أبو عمر الدوري الأزدي البغدادي النحوي الضرير، أول من جمع القراءات، ثقة

ثبت كبير ضابط، (ت: ٢٤٦هـ)، قال الذهبي: «وغلط من قال: (ت: ٢٤٨هـ)»[١٠٥].

٢٢- وردان بن إبراهيم الأثرم[١٠٦].

٢٣- أحمد بن عبد الخالق، أبو العباس المكفوف المعلم[١٠٧].

٢٤- عامر بن عبد الأعلى أبو المهلب الدلال[١٠٨].

٢٥- فهد بن الصقر، وهو من جلة أصحاب يعقوب الحضرمي[١٠٩].

خامسا: أشهر رواته في القراءة:

اشتهرت قراءتُه بروايتي: : رَوح، ورُويس، وهما من تلاميذه. قال ابن الجزري[١١٠]:

وَيَعْقُـوبُ قُـلْ عَنْـهُ رُوَيْـسٌ وَرَوْحُهُـمْ .....

١- **رَوح:** هو أبو الحسن روح بن عبد المؤمن الهذلي -مولاهم- البصري المقرئ النحوي.

مقرئ جليل ثقة، ضابط مشهور، عرض القراءة على يعقوب الحضرمي، وهو من جلة أصحابه.

وروى الحروف عن جمع، كلهم عن أبي عمرو البصري وغيره.

وعرض عليه: الطيب بن الحسن بن حمدان القاضي، وأبو بكر محمد بن وهب الثقفي، ومحمد بن الحسن بن زياد، و...،

وروى عنه البخاري في صحيحه. توفي سنة: (٢٣٤هـ) أو (٢٣٥هـ)[١١١].

٢- **رُوَيس:** هو أبو عبد الله محمد بن المتوكل اللؤلؤي البصري، المعروف بـ: **رُوَيس**.

مقرئ حاذق، ضابط مشهور. أخذ القراءة عن يعقوب الحضرمي، وختم عليه مرات.

وتصدر للإقراء وهو أكثر أصحابه فطنة وأفضلهم وأحذقهم، وكان الإمام يعقوب يقول له وقت أخذه عليه: هات يا لاكِ وأحسنت يا لاكِ[١١٢]. وكان ماهرًا في الإقراء؛ بحيث يفرق بين المبتدئين في القراءة وبين الحذاق فيها.

وروى القراءة عنه عرضًا: محمد بن هارون التمار، وأبو عبد الله الزبيري الفقيه الشافعي.

توفي بالبصرة سنة: (٢٣٨هـ)[١١٣].

المبحث الثاني

المرويات الحديثية للإمام يعقوب الحضرمي

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: شيوخه وتلاميذه في مروياته الحديثية.

المطلب الثاني: رأي الأئمة في مروياته الحديثية.

المطلب الثالث: دراسة مروياته الحديثية في الكتب التسعة.

المطلب الأول: شيوخه وتلاميذه في مروياته الحديثية

تصدر الإمام يعقوب الحضرمي عمرا طويلا، فبانت إمامته في الإقراء، وفي رواية السنة، ولعلنا نقف على من روى عنهم، ومَن رووا عنه -كذلك-، وذلك في نقطتين:

أولا: شيوخه

فأما عن مروياته الحديثية، فقد رَوَى عن جمع من الأئمة، منهم:

١- الأسود بن شيبان السدوسي، أبو شيبان البصري، مولى أنس بن مالك، ثقة عابد، من السادسة، (ت: ١٦٠هـ)[١١٤].

٢- بشار بن أيوب الناقط[١١٥].

٣- حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة، ثقه عابد، تغير حفظه بأخرة، من كبار الثامنة، (١٦٧هـ)[١١٦].

٤- ذَيَّال بن عبيد بن حنظلة بن حِذْيَم بن حنيفة المالكي البصري، صدوق، من الرابعة[١١٧].

٥- ربيعة بن كُلثوم بن جبر البصري، صدوق يهم، من السابعة، توفي بين عامي: (١٦١هـ -١٧٠هـ)[١١٨].

٦- زائدة بن قدامة الثقفي، أبو الصلت الكوفي، ثقة ثبت، من السابعة، (٢٦٠هـ)، أو (٢٦١هـ)[١١٩].

٧- زكريا بن سليم، أبو عمران البصري مقبول، من السادسة[١٢٠].

٨- زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي، وهو جد الإمام يعقوب[١٢١].

٩- سعيد بن خالد الخزاعي المدني، ضعيف، من السابعة، مات بعد سنة: (١٥٠هـ)[١٢٢].

١٠- سلْم بن زَرير، أبو يونس العطاردي البصري، ثقة مشهور، ليس بالمكثر، خرج له البخاري في الأصول، ووثقه أبو حاتم، وقال النسائي: ليس بالقوي، من السادسة مات في حدود الستين[١٢٣].

١١- سَليم بن حيان بن بِسطام الهُذَلي البصري، توفي بين عامي: (١٥١هـ -١٦٠هـ)[١٢٤]، ثقة[١٢٥].

١٢- سليمان بن قَرْم بن معاذ التميمي الضَّبِّي، أبو داود النحوي، ومنهم من يقول: سليمان بن معاذ، ينسبه إلى جده، كان سيء الحفظ يتشيع، من السابعة، توفي بين عامي: (١٦١هـ -١٧٠هـ)[١٢٦].

١٣- سُهيل بن أبي حزم، واسمه مِهران، ويقال: عبد الله القُطَعيّ، أبو بكر البصري، ضعيف من السابعة، وصحّفه بعضهم فقال: سهل بن مروان[١٢٧].

١٤- سوادة بن أبي الأسود واسمه عبد الله، ويقال: مسلم، بن مخراق القطان البصري، ويقال إنه مسلم القُرّي، ثقة من السابعة، توفي بين عامي: (١٦١هـ -١٧٠هـ)[١٢٨].

١٥- سلام بن سليمان الطويل، أبو المنذر المُزني مولاهم البصري ثم الكوفي، صدوق يهم، من السابعة، (ت: ١٧١هـ)[١٢٩].

١٦- شعبة بن الحجاج بن الوَرد، أَبو بِسطام الواسِطِيّ ثم البصري، ثقة حافظ متقن، أمير المؤمنين في الحديث، وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال وذبّ عن السنة، من السابعة، (ت: ١٦٠هـ)[١٣٠].

١٧- عامر بن صالح بن رستم المزني، مولاهم، أبو بكر بن أبي عامر الخزاز البصري، صدوق سيء الحفظ، من الثالثة، توفي بين عامي: (١٩١هـ -٢٠٠هـ)[١٣١].

١٨- عبد الرحمن بن إبراهيم القاص، مَدِينِيٌّ، وهو ثقة[١٣٢].

١٩- عبد الرحمن بن ميمون البصري مولى عبد الرحمن بن سمُرة، مقبول، من السابعة[١٣٣].

٢٠- عبد السلام بن عجلان البصري، أبو الخليل ويقال ابن غالب الهجيمىّ، والصحيح ابن عجلان، يكتب حديثه، توفي بين عامي: (١٦١هـ -١٧٠هـ)[١٣٤].

٢١- عمر بن حفص المدني، مقبول من السابعة، توفي بين عامي: (١٥١هـ -١٦٠هـ)[١٣٥].

٢٢- محمد بن الخطاب بن جبير بن حية الثَّقفي البصري، ويعرف بالجبيري، وهو منكر الحديث[١٣٦].

٢٣- مُرجّى بن رجاء اليشكري، أبو رجاء البصري، صدوق ربما وهم، من الثامنة، توفي بين عامي: (١٦١هـ -١٧٠هـ)[١٣٧].

٢٤- نَصر بن طَرِيف، الباهِلِيُّ، أَبو جُزَي، قال البخاري: «سَكَتُوا عنه، ذاهبٌ»، توفي بين عامي: (١٥١هـ -١٦٠هـ)[١٣٨].

٢٥- النضر بن مَعبد، أَبو قَحْذَم، الجَرمِيُّ، الأَزدِيُّ، وهو لين الحديث يكتب حديثه[١٣٩].

٢٦- هارون بن موسى الأزدي، أبو عبد الله، ويقال: أبو موسى، النحوي البصري الأعور، ثقة مقرئ إلا أنه رمي بالقدر من السابعة، توفي بين عامي: (١٦١هـ -١٧٠هـ)[١٤٠].

٢٧- همام بن يحيى بن دينار العَوْذِي، أبو عبد الله أو أبو بكر البصري، ثقة ربما وهم، من السابعة، (ت: ١٦٤هـ) أو (١٦٥هـ)[١٤١].

٢٨- وضَّاح بن عبد الله، أبو عوانة اليشكري البزاز، ثقة ثبت، من السابعة (ت: ١٧٥هـ) أو (١٧٦هـ)[١٤٢].

٢٩- يزيد بن إبراهيم التُّسْتَري البصري، أبو سعيد، ثقة ثبت إلا في روايته عن قتادة ففيها لين، من كبار السابعة، (ت: ١٦٣هـ) على الصحيح[١٤٣].

٣٠- أبو عَقيل الدَّوْرقي، بشير بن عقبة الناجي السامي، ويقال فيه: الأزدي البصري، ثقة، من السابعة، توفي بين عامي: (١٥١هـ - ١٦٠هـ)[١٤٤].

ثانيا: تلاميذه

وأما مَن روى عنه مروياته الحديثية، فمنهم:

١- أحمد بن ثابت الجحدري، أبو بكر البصري، صدوق، من العاشرة، مات بعد: (٢٥٠هـ)[١٤٥].

٢- أحمد بن نصر بن زياد القُرشي النيسابوري الزاهد المقرىء، أبو عبد الله، ثقة فقيه حافظ من الحادية عشرة، (ت: ٢٤٥هـ)[١٤٦].

٣- إسحاق بن إبراهيم شاذان، أبو بكر النهشلي الفارسي، وهو صدوق، (ت: ٢٦٧هـ)[١٤٧].

٤- الحسن بن الصباح البزّار، أبو علي الواسطي، نزيل بغداد صدوق يهم، وكان عابدا فاضلا من العاشرة، (ت: ٢٤٩هـ)[١٤٨].

٥- الحسين بن سلمة بن إسماعيل بن يزيد بن أبي كبشة الأزدي اليحمدي الطحان البصري، صدوق من التاسعة، مات قريبا من سنة: (٢٥٠هـ)[١٤٩].

٦- الحسين بن علي بن يزيد بن سليم الصُدَائي، صدوق من الحادية عشرة، (ت: ٢٤٦هـ) أو (٢٤٨هـ)[١٥٠].

٧- رزق الله بن موسى الناجي، أبو بكر، ويقال: أبو الفضل البغدادي الإسْكافي الكَلوَذاني، يقال: اسمه عبد الأكْرم، صدوق يهم، من العاشرة، (٢٥٦هـ)[١٥١].

٨- سهل بن صالح بن حكيم الأنطاكي، أبو سعيد البزاز، وثقه أبو حاتم، من الحادية عشرة، توفي بين عامي: (٢٥١هـ - ٢٦٠هـ)[١٥٢].

عبد الله بن محمد بن يحيى الطرسوسي، أبو محمد المعروف بالضعيف؛ في جسمه لا في حديثه؛ لأنه كان كثير العبادة، ثقة، من العاشرة، توفي بين عامي: (٢٤١هـ –٢٥٠هـ)[١٥٣].

١٠– عبد الأعلى بن حماد بن نصر الباهلي مولاهم، البصري، أبو يحيى المعروف بالنَّرْسي، لا بأس به، من كبار العاشرة، (ت: ٢٣٦هـ) أو (٢٣٧هـ)[١٥٤].

١١– عبد الرحمن بن عبد الوهاب العمّي البصري الصيرفي، ثقة، من الحادية عشرة، توفي بين عامي: (٢٤١هـ –٢٥٠هـ)[١٥٥].

١٢– عبد الرحمن بن محمد بن سلّام – بالتشديد– بن ناصح البغدادي ثم الطرسوسي، أبو القاسم، وقد ينسب إلى جده، لا بأس به، من الحادية عشرة، توفي بين عامي: (٢٤١هـ –٢٥٠هـ)[١٥٦].

١٣– عبيد الله بن سعيد بن يحيى اليشكري، أبو قدامة السرخسي، نزيل نيسابور، ثقة مأمون، من العاشرة، (ت: ٢٤١هـ)[١٥٧].

١٤– عثمان بن طالوت بن عباد الصيرفيّ، صدوق، (ت: ٢٣٤هـ)[١٥٨].

١٥– عقبة بن مُكْرَم العَمّي المالكي، أبو عبد الملك البصري، ثقة، من الحادية عشرة، (ت: ٢٤٣هـ) أو في حدود (٢٥٠هـ)[١٥٩].

١٦– علي بن سلمة بن عقبة القرشي اللَّبَقي النيسابوري، صدوق، من كبار الحادية عشرة، (٢٥٢هـ)[١٦٠].

١٧– عمرو بن علي بن بحر بن كَنيز، أبو حفص الفلّاس الصيرفي الباهلي البصري، ثقة حافظ، من العاشرة، (٢٤٩هـ)[١٦١].

١٨– عمرو بن محمد بن بكير الناقد، أبو عثمان البغدادي، نزل الرقة، ثقة حافظ وهِم في حديث، من العاشرة، (ت: ٢٣٢هـ)[١٦٢].

١٩– الفضل بن سهل بن إبراهيم الأعرج البغدادي الخراساني، صدوق، من الحادية عشرة، (ت: ٢٥٥هـ)[١٦٣].

٢٠– محمد بن إبراهيم بن صُدْران بن سليم بن ميسرة الأزدي السَّليمي، أبو جعفر المؤذن البصري، وقد ينسب لجده، صدوق، من العاشرة، (ت: ٢٤٧هـ)[١٦٤].

٢١– أبو بكر الكَلْوَذَانيّ، محمد بن رزق الله، صدوق، من العاشرة، (ت: ٢٤٩هـ)[١٦٥].

٢٢– محمد بن معمر بن ربعي القيسي، ابو عبد الله البصري المعروف بالبحراني، صدوق، من كبار الحادية عشرة، مات بعد سنة: (٢٥٠هـ)[١٦٦].

٢٣– محمد بن يونس بن موسى بن سليمان الكُديمي، أبو العباس السامي البصري، ضعيف، من صغار الحادية عشرة، (ت: ٢٨٦هـ)[١٦٧].

٢٤– يحيى بن حكيم المقوّم، أبو سعيد البصري، ثقة حافظ عابد، من العاشرة، (ت: ٢٥٦هـ)[١٦٨].

٢٥– أبو حاتم السجستاني، سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد البصري المقرئ، صدوق فيه دعابة، من الحادية عشرة، (ت: ٢٥٥هـ)، ويقال: (ت:٢٥٠هـ)[١٦٩].

٢٦– أبو الربيع الزهراني، سليمان بن داود العتكي البصري، نزيل بغداد، ثقة لم يتكلم فيه أحد بحجة، من العاشرة، (ت: ٢٣٤هـ)[١٧٠].

٢٧– أبو العباس القِلَّوري العُصفُري البصري، اسمه محمد بن عمرو بن العباس، وقيل: عمرو بن العباس، وقيل: أحمد بن عمرو بن عبيدة، وقيل: عبدك، ثقة، من الحادية عشرة، (ت: ٢٦٣هـ)[١٧١].

٢٨– عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الملك الرّقَاشي، أبو قِلابة البصري، يُكنى أبا محمد وأبو قلابة لقب، صدوق يُخطئ تغير حفظه لما سكن بغداد، من الحادية عشرة، (ت: ٢٧٦هـ)[١٧٢].

المطلب الثاني: رأي الأئمة في مروياته الحديثية

كان الإمام يعقوب الحضرمي ممن حازوا مراتب الشرف التي تسابق عليها العارفون من كافة البقاع، فنجده مع نيل شرف رواية القرآن الكريم، يحُوز كذلك الشرفَ في المرويات الحديثية، ليكون ممن لهم رصيدٌ مضيء في رواية الوحيين.

وقد ذكره ابن سعد في الطبقات[١٧٣]، وخليفة بن خياط في الطبقات[١٧٤]، والبخاري في التاريخ الكبير[١٧٥]، ومسلم في الكنى والأسماء[١٧٦]، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل[١٧٧]، وابن حبان في الثقات[١٧٨]، وابن منجويه في رجال صحيح مسلم [١٧٩]، وابن خَلكان في وفيات الأعيان[١٨٠]، والمِزي في تهذيب الكمال[١٨١]، والذهبي في سير أعلام النبلاء[١٨٢]، وتاريخ الإسلام[١٨٣]، والكاشف[١٨٤]، وابن كثير في التكميل[١٨٥]، وابن حجر في تهذيب التهذيب[١٨٦]، وتقريب التهذيب[١٨٧].

وشأن الإمام يعقوب الحضرمي في المرويات الحديثية ليس كجلالة منزلته في القراءة والإقراء، فهو من حيث الضبط والإتقان وتوثيق العلماء له، لم ينل المرتبة نفسها، وما زال في كل وقت يكون العالم إماما في فن مقصرا في فنون؛ قال الذهبي – في معرض الحديث عن بعض القراء –: «فإنهم نهضوا بأعباء الحروف وحرروها، ولم يصنعوا ذلك في الحديث، كما أن طائفة من الحفاظ أتقنوا الحديث، ولم يُحكِموا القراءة»[١٨٨].

وقد سئل عنه أحمد بن حنبل وأبو حاتم الرازي فقالا: صدوق[١٨٩].

وذكره ابن حبان في الثقات[١٩٠]، ووثقه –أيضا– الذهبي[١٩١].

وقال عنه ابن سعد: ليس هو عندهم بذاك الثبت، يذكرون أنه حدث عن رجال لقيهم وهو صغير قبل أن يدرك[١٩٢].

ومن خلال النظر بين هذه الاقوال نجد أن جهابذة الفن قد تقاربت أقوالهم في الحكم عليه.

فابن حبان قد ذكره في الثقات، وهو من المتساهلين، خاصة وأنه لم يوثقه بلفظه.

وأما ما قاله ابن سعد فجاء مثله عن أحمد بن حنبل[١٩٣]، ثم إن أحمد بن حنبل وهو من المعتدلين قد قال عنه بأنه صدوق، ووافقه أبو حاتم وهو من المتشددين فيُعضّ على قوله بالنواجذ، خاصة وقد وافق قول إمام من المعتدلين وهو أحمد. فنخلص إلى أنه صدوق. وهو ما نصّ عليه ابن حجر في التقريب[١٩٤].

المطلب الثالث: دراسة مروياته الحديثية في الكتب التسعة

للإمام يعقوب جمعٌ من المرويات في كتب السنة، وهنا نقف على مروياته في الكتب التسعة:

أولا: مروياته الحديثية في الصحيحين

ذكر المِزي في ترجمته بأنه: «روى له الترمذي في "الشمائل"، والباقون سوى البخاري»[١٩٥].

وذكر الذهبي بأن له في الكتب الستة مرويات حديثية في صحيح مسلم، وسنن أبي داود والنسائي وابن ماجه، حيث أشار لهم بـ: (م د س ق)[١٩٦].

فليس له مرويات في صحيح البخاري، بل في صحيح مسلم، وتصل إلى ثلاث مرويات، وهي:

١- حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ الْعَمِّيُّ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا بَشِيرُ بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ النَّاجِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ﷺ، قَالَ: سَافَرْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ^ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ - أَظُنُّهُ قَالَ: غَازِيًا -، وَاقْتَصَّ الْحَدِيثَ، وَزَادَ فِيهِ قَالَ: «يَا جَابِرُ، أَتَوَفَّيْتَ الثَّمَنَ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «لَكَ الثَّمَنُ، وَلَكَ الْجَمَلُ، لَكَ الثَّمَنُ، وَلَكَ الْجَمَلُ»[١٩٧].

ويعقوب بن إسحاق هو الحَضرميّ[١٩٨].

٢- وحَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ الْعَمِّيُّ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنِي سَوَادَةُ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ، حَدَّثَنِي أَبِي، أَنَّ مَعْقِلَ بْنَ يَسَارٍ مَرِضَ، فَأَتَاهُ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ زِيَادٍ يَعُودُهُ (نَحْوَ حَدِيثِ الْحَسَنِ، عَنْ مَعْقِلٍ[١٩٩])[٢٠٠].

٣- حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ الْعَمِّيُّ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ يَعْنِي ابْنَ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيَّ، أَخْبَرَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ، عَنْ أَبِي نَوْفَلٍ، رَأَيْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ الزُّبَيْرِ[٢٠١] عَلَى عَقَبَةِ الْمَدِينَةِ، قَالَ: فَجَعَلَتْ قُرَيْشٌ تَمُرُّ عَلَيْهِ، وَالنَّاسُ حَتَّى مَرَّ عَلَيْهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ، أَبَا خُبَيْبٍ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَبَا خُبَيْبٍ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَبَا خُبَيْبٍ، أَمَا وَاللهِ لَقَدْ كُنْتُ أَنْهَاكَ عَنْ هَذَا، أَمَا وَاللهِ لَقَدْ كُنْتُ أَنْهَاكَ عَنْ هَذَا، أَمَا وَاللهِ لَقَدْ كُنْتُ أَنْهَاكَ عَنْ هَذَا، أَمَا وَاللهِ إِنْ كُنْتَ، مَا عَلِمْتُ، صَوَّامًا، قَوَّامًا، وَصُولًا لِلرَّحِمِ، أَمَا وَاللهِ لَأُمَّةٌ أَنْتَ أَشَرُّهَا لَأُمَّةٌ خَيْرٌ، ثُمَّ نَفَذَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، فَبَلَغَ الْحَجَّاجَ مَوْقِفُ عَبْدِ اللهِ وَقَوْلُهُ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ، فَأُنْزِلَ عَنْ جِذْعِهِ[٢٠٢]، فَأُلْقِيَ فِي قُبُورِ الْيَهُودِ. ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى أُمِّهِ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، فَأَبَتْ أَنْ تَأْتِيَهُ، فَأَعَادَ عَلَيْهَا الرَّسُولَ: لَتَأْتِيَنِّي أَوْ لَأَبْعَثَنَّ إِلَيْكِ مَنْ يَسْحَبُكِ بِقُرُونِكِ، قَالَ: فَأَبَتْ وَقَالَتْ: وَاللهِ لَا آتِيكَ حَتَّى تَبْعَثَ إِلَيَّ مَنْ يَسْحَبُنِي بِقُرُونِي، قَالَ: فَقَالَ: أَرُونِي سِبْتَيَّ فَأَخَذَ نَعْلَيْهِ، ثُمَّ انْطَلَقَ يَتَوَذَّفُ[٢٠٣]، حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهَا، فَقَالَ: كَيْفَ رَأَيْتِنِي صَنَعْتُ بِعَدُوِّ اللهِ؟ قَالَتْ: رَأَيْتُكَ أَفْسَدْتَ عَلَيْهِ دُنْيَاهُ، وَأَفْسَدَ عَلَيْكَ آخِرَتَكَ، بَلَغَنِي أَنَّكَ تَقُولُ لَهُ: يَا ابْنَ ذَاتِ النِّطَاقَيْنِ أَنَا، وَاللهِ ذَاتُ النِّطَاقَيْنِ، أَمَّا أَحَدُهُمَا فَكُنْتُ أَرْفَعُ بِهِ طَعَامَ رَسُولِ اللهِ ^، وَطَعَامَ أَبِي بَكْرٍ مِنَ الدَّوَابِّ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَنِطَاقُ الْمَرْأَةِ الَّتِي لَا تَسْتَغْنِي عَنْهُ، أَمَا إِنَّ رَسُولَ اللهِ ^ حَدَّثَنَا، «أَنَّ فِي ثَقِيفٍ كَذَّابًا وَمُبِيرًا[٢٠٤]» فَأَمَّا الْكَذَّابُ فَرَأَيْنَاهُ[٢٠٥]، وَأَمَّا الْمُبِيرُ فَلَا إِخَالُكَ[٢٠٦] إِلَّا إِيَّاهُ، قَالَ: فَقَامَ عَنْهَا وَلَمْ يُرَاجِعْهَا[٢٠٧].

ثانيا: مروياته الحديثية في السنن الأربعة

وجدنا للإمام يعقوب الحضرمي ثلاث مرويات حديثية في صحيح مسلم، وهنا سنقف على مروياته الحديثية في السنن الأربعة:

١- مروياته الحديثية في سنن أبي داود:

تصل مرويات الإمام يعقوب الحضرمي في سنن أبي داود إلى اثنتين فقط، وهما:

- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْقَلُّورِيُّ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيُّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُعَاذٍ التَّمِيمِيِّ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ^: «لَا يُسْأَلُ بِوَجْهِ اللَّهِ، إِلَّا الْجَنَّةُ»[٢٠٨].

دراسة سند الحديث:

أ. أَبُو العَبَّاسِ القَلُّورِيُّ: أحمد بن عمرو بن عبيدة القلوري العصفري، ثقة[٢٠٩].

ب. يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيُّ: صدوق[٢١٠].

ت. سُلَيْمَانَ بْنِ مُعَاذٍ التَّمِيمِيِّ: هو ابن قَرْم بن معاذ التميمي، سيء الحفظ يتشيع[٢١١].

ث. ابنُ الْمُنْكَدِرِ: وهو محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهُدَير، أبو عبد الله التيمي المدني، روى عن جمع، منهم: جابر بن عبد الله ڤ، وروى عنه جمع، منهم: سليمان بن معاذ، وهو ثقة فاضل، (ت: ١٣٠هـ) أو (١٣١هـ)[٢١٢].

ج. جابرُ بن عبد الله بن عمرو بن حَرام الأنصاري ڤ، صحابي ابن صحابي، مفتي المدينة في زمانه، (ت: ٧٨هـ) وهو ابن أربع وتسعين[٢١٣].

الحكم على الحديث: ضعيف؛ وذلك لسوء حفظ سليمان بن معاذ[٢١٤].

– حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمُقْرِئُ الْحَضْرَمِيُّ، حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بْنُ مِهْرَانَ، أَخِي حَزْمٍ الْقُطَعِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ، عَنْ جُنْدُبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ٨: «مَنْ قَالَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِرَأْيِهِ فَأَصَابَ، فَقَدْ أَخْطَأَ»[٢١٥].

دراسة سند الحديث:

أ. عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى: أبو محمد الطرسوسي المعروف بالضعيف؛ في جسمه لا في حديثه؛ ثقة[٢١٦].

ب. يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيُّ: صدوق[٢١٧].

ت. سُهَيْلُ بْنُ مِهْرَانَ: وهو سُهيل بن أبي حَزم، أبو بكر البصري، ضعيف[٢١٨].

ث. أَبُو عِمْرَانَ: عبد الملك بن حبيب الأزدي أو الكندي البصري، أبو عمران الجَوني، مشهور بكنيته، روى عن جمع، منهم: جندب بن عبد الله البجلي، وروى عنه جمع، منهم: سهيل بن أبي حزم، وهو ثقة، مات سنة ثمان وعشرين وقيل بعدها[٢١٩].

ج. جُنْدُب: هو الصحابي جندب بن عَبد اللَّه بن سفيان البجلي ڤ، وبقي إلى حدود سنة سبعين[٢٢٠].

الحكم على الحديث: ضعيف؛ وذلك لضعف سُهيل[٢٢١].

٢– مروياته الحديثية في سنن الترمذي:

أما الترمذي فخرّج له في كتابه: «الشمائل»[٢٢٢]، أما في السنن فلم يخرج له أي مرويات حديثية.

٣– مروياته الحديثية في سنن النسائي:

وأما في سنن النسائي فلا يوجد له سوى حديث واحد، وهو:

أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الضَّعِيفُ، شَيْخٌ صَالِحٌ، وَالضَّعِيفُ لَقَبٌ لِكَثْرَةِ عِبَادَتِهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ الْحَضْرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ، عَنْ أَبِي نَصْرٍ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ٨ أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَا عِدْلَ لَهُ[٢٢٣]»[٢٢٤].

دراسة سند الحديث:

أ. عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الضَّعِيفُ: المعروف بالضعيف؛ في جسمه لا في حديثه؛ ثقة[٢٢٥].

ب. يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيُّ: صدوق[٢٢٦].

ت. شُعْبَةُ: هو شعبة بن الحجاج بن الوَرد، أَبو بِسطام الواسِطِيّ ثم البصري، ثقة حافظ متقن[٢٢٧].

ث. مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ: وهو التميمي البصري، وقد ينسب إلى جده، روى عن جمع، منهم: أبو نصر الهلالي، وروى عنه جمع، ومنهم: شعبة بن الحجاج، وهو ثقة[٢٢٨].

ج. أبو نَصْرٍ: حميد بن هلال بن سويد بن هبيرة العدويّ، أبو نصر البصريّ، روى عن جمع، منهم: رجاء بن حيوة، وهو ثقة عالم، قال الذهبي: «الظاهر أنه بقي إلى قريب سنة عشرين ومائة»[٢٢٩].

ح. رَجَاءُ بنُ حَيْوَةَ بن جرول، ويُقال: جندل، بن الأَحنف الكندي، أبو المقدام، ويقال أبو نصر الفلسطيني، روى عن جمع، منهم: أبو أُمامة الباهلي، ثقة فقيه، (ت: ١١٢هـ)[٢٣٠].

خ. أَبو أُمَامَةَ الباهليّ ق: صُدَيّ بن عَجلان بن وهب، ويُقال: ابن عَمْرو، (ت: ٨١هـ) أو (٨٦هـ)[٢٣١].

الحكم على الحديث: صحيح لغيره؛ فهو حسن لأجل يعقوب الحضرمي، وارتقى لمّا عُضد بغيره[٢٣٢].

❁❁❁

٤- مروياته الحديثية في سنن ابن ماجه:

وأما عن مروياته الحديثية في سنن ابن ماجه فله أربع مرويات، وهي:

- حَدَّثَنَا رِزْقُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا **يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيُّ** قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ بْنُ قُدَامَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَنْ تُتَّخَذَ الْمَسَاجِدُ فِي الدُّورِ، وَأَنْ تُطَهَّرَ، وَتُطَيَّبَ»[٢٣٣].

دراسة سند الحديث:

أ. رِزْقُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى الناجي، أبو بكر، الكَلَوَذاني، يقال: اسمه عبد الأكْرم، صدوق يهم[٢٣٤].

ب. يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيُّ: صدوق[٢٣٥].

ت. زَائِدَةُ بْنُ قُدَامَةَ الثقفي، أبو الصلت الكوفي، ثقة ثبت[٢٣٦].

ث. هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ بن الزبير بن العوام القرشيّ الأسدي، أَبُو المنذر المدني، روى عن جمع، منهم: أبوه عروة، وروى عنه جمع، منهم: زائدة بن قدامة، وهو ثقة فقيه، (ت: ١٤٥هـ) أو (١٤٦هـ)[٢٣٧].

ج. عُرْوَةُ بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي، أبو عبد الله المدني، روى عن جمع، منهم: خالته عائشة ق، وهو ثقة فقيه مشهور، (ت: ٩٤هـ) على الصحيح[٢٣٨].

ح. عَائِشَةُ ق أم المؤمنين ابنت أبي بكر الصديق، تكنى أم عبد الله، (ت: ٥٧هـ)[٢٣٩].

الحكم على الحديث: صحيح لغيره؛ فهو حَسنٌ لأجل رزق الله، ويعقوب الحضرمي، وارتقى إلى درجة الصحة لمّا عُضد بغيره[٢٤٠].

❁❁❁

- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَكِيمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ: أَنْبَأَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ[٢٤١].[٢٤٢].

دراسة سند الحديث:

أ. يَحْيَى بْنُ حَكِيمٍ: المقوّم، ويقال: المقومي، أبو سعيد البصري، ثقة حافظ عابد(٢٤٣).

ب. يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيُّ: صدوق(٢٤٤).

ت. حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ بن دينار البصري، أبو سلمة، ثقه عابد، تغير حفظه بأخرة(٢٤٥).

ث. سِمَاكُ بْنُ حَرْبِ بن أوس بن خالد الذهلي البكري الكوفي، أبو المغيرة، روى عن جمع، منهم: سعيد بن جبير، وروى عنه جمع، منهم: حماد بن سلمة، وهو صدوق، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة وقد تغير بأخرة فكان ربما تلقن، (ت:١٢٣هـ)(٢٤٦).

ج.سَعِيدُ بنُ جُبَيْر بن هشام، أبو محمد الأسدي الكوفي، وقد روى عن جمع، منهم: عبد الله بن عمر ڤ، وهو ثقة ثبت فقيه، (ت: ٩٥هـ)(٢٤٧).

ح. ابْنُ عُمَرَ: هو الصحابي عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي ڤ، أبو عبد الرحمن، من أشد الناس اتباعا للأثر، (ت: ٧٣هـ) في آخرها أو أول التي تليها(٢٤٨).

الحكم على الحديث: ضعيف حال رفعه وصحيح حال كونه موقوفا(٢٤٩)؛ وعِلَّته تفرّد سِماك برفعه، ومثله لا يُقبل تفرده؛ قال الترمذي: «هذا حديث لا نعرفه مرفوعا إلا من حديث سماك بن حرب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر»(٢٥٠)، وقد روى البيهقي بسنده إلى شعبة بن الحجاج، وسئل عن هذا الحديث، فقال: عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، ولم يرفعه. وحدثنا قتادة عن سعيد بن المسيب، عن ابن عمر، ولم يرفعه. وحدثنا داود بن أبي هند، عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر، ولم يرفعه، وحدثنا يحيى بن أبي إسحاق، عن سالم، عن ابن عمر، ولم يرفعه، ورفعه لنا سِماك بن حرب(٢٥١).

❁❁❁

– حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ ثَابِتٍ الْجَحْدَرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا سَلِيمُ بْنُ حَيَّانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَجُلٌ اشْتَرَى عَقَارًا، فَوَجَدَ فِيهَا جَرَّةً مِنْ ذَهَبٍ، فَقَالَ: اشْتَرَيْتُ مِنْكَ الْأَرْضَ، وَلَمْ أَشْتَرِ مِنْكَ الذَّهَبَ، فَقَالَ الرَّجُلُ: إِنَّمَا بِعْتُكَ الْأَرْضَ بِمَا فِيهَا فَتَحَاكَمَا إِلَى رَجُلٍ، فَقَالَ: أَلَكُمَا وَلَدٌ؟ فَقَالَ أَحَدُهُمَا: لِي غُلَامٌ، وَقَالَ الْآخَرُ: لِي جَارِيَةٌ، قَالَ: فَأَنْكِحَا الْغُلَامَ الْجَارِيَةَ، وَلْيُنْفِقَا عَلَى أَنْفُسِهِمَا مِنْهُ، وَلْيَتَصَدَّقَا»(٢٥٢).

دراسة سند الحديث:

أ. أَحْمَدُ بْنُ ثَابِتٍ الْجَحْدَرِيُّ: أبو بكر البصري، صدوق(٢٥٣).

ب. يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيُّ: صدوق(٢٥٤).

ت. سَلِيمُ بْنُ حَيَّانَ بن بِسطام الهُذَلي البصري، ثقة(٢٥٥).

ث. حَيَّان بن بِسطام الهذلي البصري، روى عن ابن عمر وأبي هريرة، وروى عنه ابنه سَليم، وهو مقبول(٢٥٦).

ج. أبو هريرة الدوسي الصحابي الحافظ ڤ.

الحكم على الحديث: صحيح لغيره؛ فهو حسن لأجل أحمد بن ثابت، ويعقوب، وحيان –وإن كان مقبولا إلا أنه متابع–، وارتقى إلى درجة الصحة لمّا عُضد بغيره[٢٥٧].

❁❁❁

– حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَيْمُونٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، قَالَ: «نَعَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ، وَرْسًا، وَقُسْطًا، وَزَيْتًا، يُلَدُّ بِهِ[٢٥٨]»[٢٥٩].

دراسة سند الحديث:

أ. عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ: العمّي البصري الصيرفي، ثقة[٢٦٠].

ب. يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيُّ: صدوق[٢٦١].

ت. عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَيْمُونٍ، البصري، مقبول[٢٦٢].

ث. مَيْمُون: أبو عبد الله البصري، ويُقال: القرشي، مولى عَبْد الرحمن بْن سمرة، وقيل اسم أبيه أستاذ، وفرّق بينهما ابن أبي حاتم، روى عن جمع، منهم: زيد بن أرقم ﷺ، وروى عنه جمع، منهم ابنه، وهو ضعيف[٢٦٣].

ج. زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ بن زيد بن قيس الأنصاري ﷺ، أبو عمرو، ويقال: أبو عامر، وأبو سعيد، وأبو سعد، وأبو أنيسة، الأنصاري الخزرجي، نزيل الكوفة، من مشاهير الصحابة، (ت:٦٦هـ) أو (٦٨هـ)[٢٦٤].

الحكم على الحديث: ضعيف؛ وذلك لضعف عبد الرحمن بن ميمون وأبيه[٢٦٥].

❁❁❁

ثالثا: دراسة مروياته الحديثية في الموطأ ومسندَي أحمد والدارمي

وأما عن مروياته الحديثية في الكتب الثلاثة المتممة للكتب التسعة ففيها ثلاث نقاط:

١ – مروياته في موطأ مالك:

لم يُخرّج الإمام مالك حديثا واحدا للإمام يعقوب الحضرمي؛ لأنه كان من الرواة عن الإمام مالك[٢٦٦]، فكان من الطبيعي ألا نجد له حديثا واحدا في الموطأ.

٢– مروياته في مسند أحمد:

وأما في مسند أحمد فيوجد له حديث واحد فقط، وهو:

– حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ شُعَيْبٍ الْبَزَّارُ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيُّ، أَخْبَرَنِي أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ عِيسَى قَالَ: وَكَانَ أَمِيرًا عَلَى الرَّقَّةِ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا مِنْ أَمِيرِ عَشَرَةٍ إِلَّا جِيءَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَغْلُولَةٌ يَدُهُ إِلَى عُنُقِهِ حَتَّى يُطْلِقَهُ الْحَقُّ أَوْ يُوبِقَهُ، وَمَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ، ثُمَّ نَسِيَهُ لَقِيَ اللهَ وَهُوَ أَجْذَمُ»[٢٦٧].

دراسة سند الحديث:

أ. عَلِيُّ بْنُ شُعَيْبٍ الْبَزَّارُ[٢٦٨]: هو علي بن شعيب بن عدي بن همام السمسار البزار، أبو الحسن البغدادي، طوسي الأصل، (ت: ٢٥٣هـ)، من تلاميذ ورواة الإمام أحمد[٢٦٩]، وهو ثقة كثير الحديث[٢٧٠].

ب. يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الحَضْرَمِيُّ: صدوق[٢٧١].

ت. أَبُو عَوَانَةَ: هو الوضاح بن عبد الله اليشكري، روى عن جمع، منهم: يزيد بن أبي زياد، وروى عنه جمع، منهم: يعقوب الحضرمي، وهو ثقة ثبت إذا قرأ من كتابه، (ت: ١٧٥هـ) أو (١٧٦هـ)[٢٧٢].

ث. يَزِيدُ بنُ أَبِي زِيَادٍ: القرشي الهاشمي، أبو عَبد الله الكوفي، روى عن جمع، منهم: عيسى بن فائد، وهو ضعيف كبر فتغير وصار يتلقن، وكان شيعيا، (ت: ١٣٧هـ)[٢٧٣].

ج.عِيسَى: هو ابن فائد، أمير الرَّقة، روى عن سعد بن عبادة، وعن رجل عن سعد بن عبادة، وعن عبادة بن الصامت، لم يروي عنه غير يزيد بن أبي زياد، وهو مجهول، وروايته عن الصحابة مرسلة[٢٧٤].

ح. عُبادة بن الصامت بن قيس بْن أصرم ڤ، أَبُو الوليد الأنصاري الخَزْرَجيّ، صحابي جليل، أحد النُّقباء ليلة العَقَبة، شهِد بدْرًا والمشاهدَ، ووُلِّي قضاء فلسطين، وسكن الشام، (ت: ٣٤هـ)[٢٧٥].

الحكم على الحديث: هذا الحديث له جزءان، ولكل منهما حكم؛ فالأول: ما جاء في مطلعه من جَور السطان في الحكم، « مَا مِنْ أَمِيرِ عَشَرَةٍ...».

والثاني: ما جاء في نسيان القرآن، «وَمَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ، ثُمَّ نَسِيَهُ ...».

فحكم الأول: حسن؛ لوجود متابعات تعضد إسنادَه الضعيف[٢٧٦].

وأما حكم الثاني: فضعيف[٢٧٧].

٣- مروياته في مسند الدارمي:

في مسند الدارمي فليس له أي مرويات حديثية.

لنخلص من هذا المبحث – بمطالبه الثلاثة– بأن للإمام يعقوب الحضرمي في الكتب التسعة: (أحد عشر حديثا)؛ ثلاثة في صحيح مسلم، وحديثان في سنن أبي داود، وحديث واحد في سنن النسائي، وأربعة أحاديث في سنن ابن ماجه، وحديث واحد في مسند أحمد.

الخاتمة:

هذا البحث. كما اسأله ﷻ أن يتقبله مني، وأن ينفع به؛ إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وفي هذه الخاتمة أُسطر أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال هذا البحث، وهي على النحو الآتي:

١- أن المقصود بالمرويات الحديثية: علم يشتمل على نقل أقوال النبي ^ وأفعاله، وروايتها، وضبطها، وتحرِيرِ ألفاظها.

٢- أن الكتب التسعة نبع روايات السنة النبوية ودواوين الإسلام التي لا يُستغنى عنها، ولذا أولاها علماء الأمة اهتماما بالغا، وعناية واضحة، وهي التي تتمثل في: الصحيحين والسنن الأربعة، وموطأ مالك، ومسند أحمد، ومسند الدارمي.

٣- أن الإمام يعقوب الحضرمي تصدر عمرا طويلا، فبانت إمامته في الإقراء، وفي رواية السنة، حتى كثُر من روى عنهم، وكذا مَن رووا عنه.

٤- أن شأن الإمام يعقوب الحضرمي في المرويات الحديثية ليس كجلالة منزلته في القراءة والإقراء، فهو من حيث الضبط والإتقان وتوثيق العلماء له، لم ينل المرتبة نفسها، وما زال في كل وقت يكون العالم إماما في فن ودون ذلك في فنون أخرى، فمرتبته في المرويات الحديثية: صدوق.

٥- أن للإمام يعقوب الحضرمي في الكتب التسعة: أحد عشر حديثا؛ ثلاثة في صحيح مسلم، وحديثان في سنن أبي داود، وحديث واحد في سنن النسائي، وأربعة أحاديث في سنن ابن ماجه، وحديث واحد في مسند أحمدِ.

٦- أن الإمام يعقوب الحضرمي ممن حازوا الشرفَ في رواية القرآن الكريم، والسنة النبوية، ليكون من القراء الذين لهم رصيدٌ مضيء في رواية الوحيين.

قائمة المصادر والمراجع.

١.	القرآن الكريم.
٢.	الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما: ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (المتوفى: ٦٤٣هـ)، دراسة وتحقيق: معالي الأستاذ الدكتور عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، الناشر: دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م.
٣.	إكمال الإكمال (تكملة لكتاب الإكمال لابن ماكولا): محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع، أبو بكر، معين الدين، ابن نقطة الحنبلي البغدادي (المتوفى: ٦٢٩هـ)، المحقق: د. عبد القيوم عبد ريب النبي، الناشر: جامعة أم القرى – مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ.
٤.	الإيضاح في علوم الحديث والاصطلاح: لـ أ. د. مصطفى سعيد الخن، ود. بديع السيد اللحام، الناشر: دار الكلم الطيب للطباعة والنشر والتوزيع – دمشق – بيروت، الطبعة الخامسة، ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م.
٥.	البحر المحيط الثجاج في شرح صحيح الإمام مسلم بن الحجاج: محمد بن علي بن آدم بن موسى الإتيوبي الولوي، الناشر: دار ابن الجوزي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ – ١٤٣٦هـ.
٦.	البداية والنهاية: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، المحقق: علي شيري، الناشر: دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الأولى ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.
٧.	بذل المجهود في حل سنن أبي داود: الشيخ خليل أحمد السهارنفوري (المتوفى: ١٣٤٦ هـ)، اعتني به وعلق عليه: الأستاذ الدكتور تقي الدين الندوي، الناشر: مركز الشيخ أبي الحسن الندوي للبحوث والدراسات الإسلامية، الهند، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ – ٢٠٠٦ م.
٨.	برنامج التجيبي: القاسم بن يوسف بن محمد بن علي التجيبي البلنسي السبتي (المتوفى: ٧٣٠هـ)، تحقيق وإعداد: عبد الحفيظ منصور، الناشر: الدار العربية للكتاب، ليبيا – تونس، عام النشر: ١٩٨١م.
٩.	بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: المكتبة العصرية – لبنان– صيدا.
١٠.	البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: ٨١٧هـ)، الناشر: دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى ١٤٢١هـ– ٢٠٠٠م.
١١.	تاريخ ابن خلدون = ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر: عبد الرحمن بن محمد بن محمد، ابن خلدون أبو زيد، ولي الدين الحضرمي الإشبيلي (المتوفى: ٨٠٨هـ)، المحقق: خليل شحادة، الناشر: دار الفكر، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.
١٢.	تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: للذهبي، المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣م.

١٣.	التاريخ الإسلامي: محمود شاكر، المكتب الإسلامي – بيروت –دمشق– عَمَان، الطبعة: الخامسة، ١٤١١هـ – ١٩٩١م.
١٤.	تاريخ الأمم والملوك: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، و(صلة تاريخ الطبري لعريب بن سعد القرطبي، المتوفى: ٣٦٩هـ)، الناشر: دار التراث – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٨٧هـ.
١٥.	تاريخ الخلفاء: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، المحقق: حمدي الدمرداش، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز، الطبعة الأولى: ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.
١٦.	تاريخ القراء العشرة ورواتهم، وتواتر قراءاتهم: عبد الفتاح القاضي، مكتبة القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.
١٧.	التاريخ الكبير: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان، صحح هذه النسخة ووضع حواشيها: الشيخ محمود محمد خليل.
١٨.	تاريخ بغداد: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، (المتوفى:٤٦٣هـ)، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي– بيروت، الطبعة: الأولى،١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢م.
١٩.	تبصير المنتبه بتحرير المشتبه: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، مراجعة: علي محمد البجاوي، الناشر: المكتبة العلمية، بيروت – لبنان.
٢٠.	تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، حققه: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، الناشر: دار طيبة.
٢١.	تقريب التهذيب: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد – سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.
٢٢.	التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح: أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى: ٨٠٦هـ)، المحقق: عبد الرحمن محمد عثمان، الناشر: محمد عبد المحسن الكتبي صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٣٨٩هـ-١٩٦٩م.
٢٣.	التنبيهات المجملة على المواضع المشكلة: صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي العلائي (المتوفى: ٧٦١هـ)، المحقق: مرزوق بن هياس آل مرزوق الوهراني، الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: العددان ٧٩ و٨٠، السنة ٢٠ – رجب–ذوالحجة ١٤٠٨هـ.
٢٤.	تهذيب التهذيب: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة: الأولى، ١٣٢٦هـ.
٢٥.	تهذيب الكمال في أسماء الرجال: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ)، المحقق: د. بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م.
٢٦.	الثقات: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة:

	الأولى، ١٣٩٣ هـ – ١٩٧٣م.
٢٧.	الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه (صحيح البخاري): محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
٢٨.	الجامع لعلوم الإمام أحمد – بن حنبل–: خالد الرباط، سيد عزت عيد [بمشاركة الباحثين بدار الفلاح]، الناشر: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الفيوم – جمهورية مصر العربية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م.
٢٩.	الجرح والتعديل: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٢٧١هـ – ١٩٥٢م.
٣٠.	الخلفاء الراشدون والدولة الأموية: د. محمد الطيب النجار، ود. محمد محمد زيتون، ود. محمد إبراهيم السحيباني، المملكة العربية السعودية – جامعة الإمام محمد بن سعود، إدارة الأبحاث والمناهج والكتب الدراسية، الطبعة: الثانية، ١٤٠٠هـ.
٣١.	الدراية في تخريج أحاديث الهداية: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى : ٨٥٢هـ)، المحقق : السيد عبد الله هاشم اليماني المدني، الناشر : دار المعرفة – بيروت.
٣٢.	الدرة المضية في القراءات الثلاث المتممة للعشر: لابن الجزري، (المتوفى: ٨٣٣هـ)، المحقق: محمد تميم الزعبي، الناشر: دار الهدى، الطبعة: الثانية، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م
٣٣.	الدولة الأموية عوامل الازدهار وتداعيات الانهيار: د. علي محمد الصلابي، الناشر: مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع والترجمة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م.
٣٤.	الدولة العباسية: محمد الخضري بك، الناشر: مؤسسة المختار للنشر والتوزيع – القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م.
٣٥.	ذخيرة العقبى في شرح المجتبى: محمد بن علي بن آدم بن موسى الإتيوبي الوَلَّوِي، الناشر: دار المعراج الدولية للنشر جزء (١ – ٥)– دار آل بروم للنشر والتوزيع جزء (٦–٤٠) الطبعة: الأولى، جزء (١–٥)/١٤١٦هـ– ١٩٩٦م، جزء (٦–٧)/١٤١٩هـ– ١٩٩٩م، جزء (٨–٩)/١٤٢٠هـ– ١٩٩٩م، جزء (١٠–١٢)/١٤١٩هـ– ٢٠٠٠م، جزء (١٣–٤٠)/١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م.
٣٦.	رجال صحيح مسلم: أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم، أبو بكر ابن مَنْجُويَه (المتوفى: ٤٢٨هـ)، المحقق: عبد الله الليثي، الناشر: دار المعرفة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ.
٣٧.	رسالة أبي داود إلى أهل مكة وغيرهم في وصف سننه: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِستاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، المحقق: محمد الصباغ، الناشر: دار العربية – بيروت.
٣٨.	الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة، للكتاني (المتوفى: ١٣٤٥هـ)، المحقق: محمد المنتصر بن محمد الزمزمي، الناشر: دار البشائر الإسلامية، الطبعة: السادسة ١٤٢١هـ–٢٠٠٠م.
٣٩.	سنن ابن ماجه: ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (المتوفى: ٢٧٣هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد – محمَّد كامل قره بللي – عَبد اللّطيف حرز الله، الناشر: دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م.
٤٠.	سنن ابن ماجه: ت: شعيب الأرنؤوط– عادل مرشد–محمَّد كامل قره بللي– عَبد اللّطيف حرز الله، الناشر: دار الرسالة

	العالمية، الطبعة: الأولى،١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م.
٤١.	سنن أبي داود تحقيق: شعيب الأرنؤوط- محمَّد كامل قره بللي، الناشر: دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى،١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م.
٤٢.	سنن الترمذي: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى، (المتوفى:٢٧٩هـ)، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر جزء (١،٢) ومحمد فؤاد عبد الباقي جزء (٣) وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف جزء (٤،٥) الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي- مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
٤٣.	السنن الكبرى: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المحقق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنات، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
٤٤.	سؤالات الترمذي للبخاري حول أحاديث في جامع الترمذي: يوسف بن محمد الدّخيل النجدي ثم المدني (المتوفى: ١٤٣١هـ)، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى ١٤٢٤هـ .- ٢٠٠٣م.
٤٥.	سير أعلام النبلاء: للذهبي، المحقق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة : الثالثة، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م.
٤٦.	سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الأصبهاني: إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي التيمي الأصبهاني، أبو القاسم، الملقب بقوام السنة (المتوفى: ٥٣٥هـ)، تحقيق: د. كرم بن حلمي بن فرحات بن أحمد، الناشر: دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض.
٤٧.	سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الأصبهاني: إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي التيمي الأصبهاني، أبو القاسم، الملقب بقوام السنة (المتوفى: ٥٣٥هـ) تحقيق: د. كرم بن حلمي بن فرحات بن أحمد، الناشر: دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض.
٤٨.	شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك: محمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني المصري الأزهري، تحقيق: طه عبد الرءوف سعد، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
٤٩.	شرح سنن أبي داود: شهاب الدين أبو العباس أحمد بن حسين بن علي بن رسلان المقدسي الرملي الشافعي (المتوفى: ٨٤٤ هـ)، تحقيق: عدد من الباحثين بدار الفلاح بإشراف خالد الرباط، الناشر: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الفيوم - جمهورية مصر العربية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٧ هـ - ٢٠١٦ م.
٥٠.	شرح علل الترمذي: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي، (المتوفى:٧٩٥هـ)، المحقق: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد، الناشر: مكتبة المنار- الزرقاء- الأردن.
٥١.	شرف أصحاب الحديث: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، المحقق: د. محمد سعيد خطي أوغلي، الناشر: دار إحياء السنة النبوية – أنقرة.
٥٢.	صحيح وضعيف سنن ابن ماجه: محمد ناصر الدين الألباني، (المتوفى:١٤٢٠هـ)، مصدر الكتاب: برنامج منظومة التحقيقات الحديثية -المجاني- من إنتاج مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة بالإسكندرية.
٥٣.	صحيح وضعيف سنن أبي داود: محمد ناصر الدين الألباني، (المتوفى:١٤٢٠هـ)، مصدر الكتاب: برنامج منظومة التحقيقات

	الحديثية – المجاني– من إنتاج مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة بالإسكندرية، قام بإعادة فهرسته وتنسيقه: أحمد عبد الله عضو في ملتقى أهل الحديث.
٥٤.	صحيح وضعيف سنن الترمذي: محمد ناصر الدين الألباني، (المتوفى:١٤٢٠هـ)، مصدر الكتاب: برنامج منظومة التحقيقات الحديثية – المجاني– من إنتاج مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة بالإسكندرية.
٥٥.	صحيح وضعيف سنن النسائي: محمد ناصر الدين الألباني، (المتوفى:١٤٢٠هـ)، مصدر الكتاب: برنامج منظومة التحقيقات الحديثية – المجاني – من إنتاج مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة بالإسكندرية.
٥٦.	ضعيف أبي داود: محمد ناصر الدين الألباني (المتوفى : ١٤٢٠هـ)، دار النشر : مؤسسة غراس للنشر و التوزيع – الكويت، الطبعة : الأولى – ١٤٢٣ هـ.
٥٧.	الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ)، الناشر: منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت.
٥٨.	الطبقات الكبرى: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م.
٥٩.	طبقات المفسرين للداوودي: محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي المالكي (المتوفى: ٩٤٥هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.
٦٠.	طبقات المفسرين: أحمد بن محمد الأدنه وي من علماء القرن الحادي عشر (المتوفى: ق ١١هـ)، المحقق: سليمان بن صالح الخزي، الناشر: مكتبة العلوم والحكم – السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ– ١٩٩٧م.
٦١.	طبقات النحويين واللغويين (سلسلة ذخائر العرب ٥٠): محمد بن الحسن بن عبيد الله بن مذحج الزبيدي الأندلسي الإشبيلي، أبو بكر (المتوفى: ٣٧٩هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة: الثانية، الناشر: دار المعارف.
٦٢.	طبقات خليفة بن خياط: أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري (المتوفى: ٢٤٠هـ)، رواية: أبي عمران موسى بن زكريا بن يحيى التستري (ت ق ٣ هـ)، محمد بن أحمد بن محمد الأزدي (ت ق ٣ هـ)، المحقق: د سهيل زكار، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، سنة النشر: ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م.
٦٣.	العالم الإسلامي في العصر العباسي: د. حسن أحمد محمود ود. أحمد إبراهيم الشريف، الناشر: دار الفكر العربي، الطبعة الخامسة.
٦٤.	العلل ومعرفة الرجال: لأحمد بن محمد بن حنبل (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: وصي الله بن محمد عباس، الناشر: دار الخاني، الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٢ هـ – ٢٠١ م
٦٥.	علم القراءات نشأته . أطواره . أثره في العلوم الشرعية: د. نبيل محمد إبراهيم آل إسماعيل، تقديم الشيخ عبد العزيز آل الشيخ، مكتبة التوبة، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ . ٢٠٠٠م.
٦٦.	غاية النهاية في طبقات القراء: لابن الجزري، الناشر: مكتبة ابن تيمية، الطبعة: عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ ج. برجستراسر.
٦٧.	القاموس المحيط: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الثامنة،

	١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥ م.
٦٨.	قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر: أبو محمد الطيب بن عبد الله بن أحمد بن علي بامخرمة، الهِجراني الحضرمي الشافعي (٨٧٠ – ٩٤٧ هـ)، عُني به: بو جمعة مكري، وخالد زواري، الناشر: دار المنهاج – جدة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٨م.
٦٩.	الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، (ت:٧٤٨هـ)، المحقق: محمد عوامة وأحمد محمد نمر الخطيب، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية– مؤسسة علوم القرآن، جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ–١٩٩٢م.
٧٠.	كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (المتوفى: ١٠٦٧هـ)، الناشر: مكتبة المثنى – بغداد (وصورتها عدة دور لبنانية، بنفس ترقيم صفحاتها، مثل: دار إحياء التراث العربي، ودار العلوم الحديثة، ودار الكتب العلمية)، تاريخ النشر: ١٩٤١م.
٧١.	الكنى والأسماء: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، المحقق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ–١٩٨٤م.
٧٢.	الكوكب الوهاج شرح صحيح مسلم (المسمَّى: الكوكب الوهَّاج والرَّوض البَهَّاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج): محمد الأمين بن عبد الله الأُرَمي العَلَوي الهَرَري الشافعي، نزيل مكة المكرمة والمجاور بها، مراجعة: لجنة من العلماء برئاسة البرفسور هاشم محمد علي مهدي، المستشار برابطة العالم الإسلامي – مكة المكرمة، الناشر: دار المنهاج – دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م.
٧٣.	لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي، (المتوفى:٧١١هـ)، الناشر: دار صادر– بيروت، الطبعة: الثالثة– ١٤١٤هـ.
٧٤.	لسان الميزان: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: دائرة المعرف النظامية – الهند، الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت – لبنان، الطبعة: الثانية، ١٣٩٠هـ –١٩٧١م.
٧٥.	متن الشاطبية (حرز الأماني ووجه التهاني): للقاسم بن فيره الشاطبي، ضبط وتصحيح ومراجعة: محمد تميم الزُّعبي، مؤسسة الف لام ميم للتقنية، المملكة العربية السعودية، الطبعة التاسعة –١٤٣٦هـ–٢٠١٥م.
٧٦.	مرشد ذوي الحجا والحاجة إلى سنن ابن ماجه والقول المكتفى على سنن المصطفى: محمد الأمين بن عبد الله بن يوسف بن حسن الأُرمي العَلَوي الأثيوبي الهَرَري الكري البُوَيطي، مراجعة لجنة من العلماء برئاسة: الأستاذ الدكتور هاشم محمد علي حسين مهدي، الناشر: دار المنهاج، المملكة العربية السعودية – جدة، الطبعة: الأولى، ١٤٣٩هـ – ٢٠١٨م.
٧٧.	مسند أبي يعلى: أبو يعلى أحمد بن علي بن المثُنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (المتوفى: ٣٠٧هـ)، المحقق: حسين سليم أسد، الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.
٧٨.	مسند الإمام أحمد بن حنبل: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ – ٢٠٠١م

٧٩.	مسند الإمام الدارمي: أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، درسه وضبط نصوصه وحققها: الدكتور/ مرزوق بن هياس آل مرزوق الزهراني، الناشر: (بدون ناشر) (طُبع على نفقة رجل الأعمال الشيخ جمعان بن حسن الزهراني)، الطبعة: الأولى، ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م.
٨٠.	مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار: أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (المتوفى: ٢٩٢هـ)، المحقق: محفوظ الرحمن زين الله، (حقق الأجزاء من ١ إلى ٩)، وعادل بن سعد (حقق الأجزاء من ١٠ إلى ١٧)، وصبري عبد الخالق الشافعي (حقق الجزء ١٨)، الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م).
٨١.	المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
٨٢.	المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس، (المتوفى نحو: ٧٧٠هـ)، الناشر: المكتبة العلمية - بيروت.
٨٣.	المصنف: أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (المتوفى: ٢١١هـ)، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: المجلس العلمي- الهند، يطلب من: المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ.
٨٤.	معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب): شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، (المتوفى: ٦٢٦هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.
٨٥.	معجم البلدان: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، (المتوفى:٦٢٦هـ)، الناشر: دار صادر- بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٩٥م.
٨٦.	المعجم الكبير: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار النشر: مكتبة ابن تيمية - القاهرة، الطبعة: الثانية.
٨٧.	معجم اللغة العربية المعاصرة: د أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.
٨٨.	معجم المؤلفين: عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشقي (المتوفى: ١٤٠٨هـ)، الناشر: مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.
٨٩.	المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار)، الناشر: دار الدعوة.
٩٠.	معرفة السنن والآثار: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، الناشرون: جامعة الدراسات الإسلامية (كراتشي - باكستان)، دار قتيبة (دمشق - بيروت)، دار الوعي (حلب - دمشق)، دار الوفاء (المنصورة - القاهرة)، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.
٩١.	معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤١٧ هـ- ١٩٩٧م.
٩٢.	المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: أبو العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي (٥٧٨ - ٦٥٦ هـ)، حققه وعلق

	عليه وقدم له: محيي الدين ديب ميستو – أحمد محمد السيد – يوسف علي بديوي – محمود إبراهيم بزال، الناشر: (دار ابن كثير، دمشق – بيروت)، (دار الكلم الطيب، دمشق – بيروت)، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٦ م.
٩٣.	المكتبة الإسلامية: عماد علي جمعة، الناشر: سلسلة التراث العربي الإسلامي، الطبعة: الثانية ١٤٢٤هـ– ٢٠٠٣م.
٩٤.	مناقب الإمام أحمد: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، المحقق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: دار هجر، الطبعة: الثانية، ١٤٠٩هـ.
٩٥.	منة المنعم في شرح صحيح مسلم: أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري (٢٦١ هـ)، الشارح: صفي الرحمن المباركفوري، الناشر: دار السلام للنشر والتوزيع، الرياض – المملكة العربية السعودية.
٩٦.	المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ.
٩٧.	مورد اللطافة في من ولي السلطنة والخلافة: يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (المتوفى: ٨٧٤هـ)، المحقق: نبيل محمد عبد العزيز أحمد، الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة، سنة النشر: بدون.
٩٨.	موطأ مالك – برواية محمد بن الحسن الشيباني –: مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (المتوفى: ١٧٩هـ)، تعليق وتحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، الناشر: المكتبة العلمية، الطبعة: الثانية.
٩٩.	موطأ مالك– برواية أبي مصعب الزهري –: مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (المتوفى: ١٧٩هـ) ، المحقق: بشار عواد معروف – محمود خليل، الناشر: مؤسسة الرسالة، سنة النشر: ١٤١٢هـ.
١٠٠	الموطأ: مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (المتوفى: ١٧٩هـ)، المحقق: محمد مصطفى الأعظمي، الناشر: مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية – أبو ظبي – الإمارات، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م.
١٠١	ميزان الاعتدال في نقد الرجال: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢هـ – ١٩٦٣م.
١٠٢	نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، الناشر: مطبعة سفير بالرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
١٠٣	النشر في القراءات العشر: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، (المتوفى:٨٣٣هـ)، المحقق: علي محمد الضباع، (المتوفى:١٣٨٠هـ)، الناشر: المطبعة التجارية الكبرى، تصوير دار الكتاب العلمية.
١٠٤	الوافي بالوفيات: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ)، المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، الناشر: دار إحياء التراث – بيروت، عام النشر:١٤٢٠هـ– ٢٠٠٠م.
١٠٥	الوسيط في علوم ومصطلح الحديث: محمد بن محمد بن سويلم أبو شُهبة (المتوفى: ١٤٠٣هـ)، الناشر: دار الفكر العربي.
١٠٦	وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: ٦٨١هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٤م.

الهوامش

(١) هذا جزء من حديث **صحيح** عن جابر، أخرجه جمعٌ من أهل العلم، منهم: مسلم، في كتاب الجمعة، باب تخفيف الصلاة والخطبة، رقم الحديث: (٨٦٧)، بلفظ: «فَإِنَّ خَيْرَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللهِ، وَخَيْرُ الْهُدَى هُدَى مُحَمَّدٍ»، والنسائي، في كتاب صلاة العيدين، باب كيف الخطبة، رقم الحديث: (١٥٧٨) ولفظه: «إِنَّ أَصْدَقَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ، وَأَحْسَنَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ»، وابن ماجه، في أبواب السنة، باب اجتناب البدع والجدل، رقم الحديث (٤٥)، ولفظه: «فَإِنَّ خَيْرَ الْأُمُورِ كِتَابُ اللَّهِ، وَخَيْرُ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ»، وأحمد، في مسند جابر بن عبد الله، رقم: (١٤٣٣٤) واللفظ له.

(٢) هذا جزء من حديث جاء من طرق عدة، عن أبي هريرة وعبد الله بن عمرو ﷺ، وأخرجه جمع من أهل العلم، منهم: البزار في مسنده (البحر الزخار)، رقم الحديث: (٩٤٢٣)، وهو **ضعيف جدا**؛ لوجود خالد بن عمرو القرشي، فهو كما قال البزار عقب الحديث: «وخالد بن عمرو هذا مُنْكَر الحديث قد حدث بأحاديث عن الثوري وغيره لم يتابع عليها، وهذا مما لم يتابع عليه». وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى بسنده عن التابعي إبراهيم بن عبد الرحمن العذري **مرسَلا**، في باب: الرجل من أهل الفقه يسأل عن الرجل من أهل الحديث فيقول: كفوا عن حديثه ...، رقم الحديث: (٢٠٩١١)، ولفظه: «يَرِثُ هَذَا الْعِلْمَ مِنْ كُلِّ خَلَفٍ عُدُولُهُ، يَنْفُونَ عَنْهُ تَأْوِيلَ الْجَاهِلِينَ، وَانْتِحَالَ الْمُبْطِلِينَ، وَتَحْرِيفَ الْغَالِينَ» وهو **ضعيف**؛ لكونه مرسلا.

وأما ما أورده الخطيب البغدادي في: [شرف أصحاب الحديث،(٢٩)] من تصحيح الإمام أحمد بن حنبل لهذا الحديث، فالظاهر من كلامه أنه لم يصححه من حيث الإسناد، وإنما صحح معناه؛ لأن السائل إنما قال له بعد ذكر هذا الحديث: كأنه كلام موضوع؟ فكان رد الإمام أحمد: «لا، هو صحيح». لاسيما وقد ذكر إسنادًا مرسلًا. والله أعلم.

(٣) المعجم الوسيط، لإبراهيم مصطفى، وآخرون، مادة: (روى)، (٣٨٤/١).

(٤) معجم اللغة العربية المعاصرة، للدكتور أحمد مختار عبد الحميد عمر بمساعدة فريق عمل، (٩٦٣/٢).

(٥) لسان العرب، لابن منظور، فصل الراء المهملة، مادة: روي، (٣٤٨/١٤).

(٦) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، للفيومي، باب: روي، (٢٤٦).

(٧) تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، للسيوطي، باب الفائدة الأولى في حَدِّ علم الحديث وما يتبعه، (٢٥/١).

(٨) شرح علل الترمذي، لا بن رجب الحنبلي، المبحث الأول الرواية عند ابن رجب، (٢٧٤).

(٩) وذلك لأن لفظ الحديث يُطلق على المرفوع، وكذلك على الموقوف والمقطوع.

(١٠) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، لابن حجر العسقلاني، (٧٠).

(١١) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، للنووي، (١٤/١).

(١٢) مقدمة ابن الصلاح، (٢٦). وذكره الحافظ ابن حجر فقال: «الجَامع الصَّحِيح المسند من حدِيث رَسُولِ اللَّهِ ^ وسننه وأيامه» [فتح الباري، (٨/١)].

(١٣) ينظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي، (٣٩١/١٢، ٤٦٨).

(١٤) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، للذهبي، (١٤٠/٦).

(١٥) برنامج التجيبي، للقاسم التجيبي، (٨٣/١)، ومنة المنعم في شرح صحيح مسلم، لصفي الرحمن المباركفوري، (١/١).

(١٦) ينظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي، (٥٥٧/١٢، ٥٨٠).

(١٧) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، للنووي، (١٥/١)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي، (٥٦٨/١٢).

(١٨) الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة، للكتاني، (٣٢).

(١٩) رسالة أبي داود إلى أهل مكة وغيرهم في وصف سننه، لأبي داود السّجِسْتاني، (٣٣).

(٢٠) ينظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي، (٢٠٣/١٣، ٢٢١).

(٢١) تاريخ الإسلام، للذهبي، (٦٣٢/٨).

(٢٢) الرسالة المستطرفة، للكتاني، (١١)، والإيضاح في علوم الحديث والإصطلاح، لـ أ. د. مصطفى الخن، ود. بديع اللحام، (٨٥).

(٢٣) سؤالات الترمذي للبخاري حول أحاديث في جامع الترمذي، ليوسف بن محمد الدّخيل، (١٦٩/١).

(٢٤) ينظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي، (٢٧٠/١٣، ٢٧٧).

(٢٥) يرى بعض أهل اللغة أن لفظ (الأمهات) يكون فيمن يعقل، و(الأمات) بغير هاء يكون فيمن لا يعقل، وما ذكره ابن منظور يجعل في الأمر سعة، ذلك أنه أورد قول ابن بَرّيّ: «الأصل في الأمهات أن تكون للآدميين، وأمات أن تكون لغير الآدميين، قال: وربما جاء بعكس ذلك» ثم ساق الشواهد المتعددة. [ينظر لسان العرب، فصل الالف، مادة: أمم، (٢٩/١٢)]، وجاء في [المعجم الوسيط، مادة الأم، (٢٧/١)]: أمات وأمهات ويقال: هو من أمهات الخير من أصوله. وجاء في [معجم اللغة العربية المعاصرة، مادة: (أ م م)، (١٢١/١)]: (أُمَّات –لغير العاقل– وأمّهات)، ثم عدد بعدها الأمثلة فذكر: أمهات الخير، وأمهات الصحف، وأمهات الكتب.

(٢٦) ينظر: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لحاجي خليفة، (٥٥٩/١).

(٢٧) استبعد الألباني أن يكون ما بين القوسين صدر من الترمذي. [مقدمة ضعيف سنن الترمذي، (٢٠–٢١)].

(٢٨) سير أعلام النبلاء، للذهبي، (٢٧٤/١٣).

(٢٩) شرح سنن النسائي، لمحمد المختار الشنقيطي، (٨٢٤/٣)، وشرح سنن النسائي، للراجحي، (٣/١).

(٣٠) ينظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي، (١٢٥/١٤، ١٣٣).

(٣١) ذخيرة العقبى في شرح المجتبى، لمحمد الإتيوبي، (١١٣/١).

(٣٢) البداية والنهاية، لابن كثير، (٦١/١١).

(٣٣) ينظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي، (٢٧٧/١٣، ٢٧٩).

(٣٤) مقدمة تحقيق سنن ابن ماجه، لشعيب الأرنؤوط وآخرون، (٢٥/١).

(٣٥) ينظر: الرسالة المستطرفة، للكتاني، (١٣/١).

(٣٦) شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك، (٦٢/١).

(٣٧) ينظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي، (٤٨/٨، ١٣٠).

(٣٨) ومن ذلك قول الشافعي: «ما أعلم شيئا بعد كتاب الله أصح من موطأ مالك» [مناقب الشافعي، للبيهقي، (٥٠٧/١)]، وهو إنما قال ذلك في زمن لم يكن قد صُنف فيه الصحيحان.

(٣٩) والمعنى: الأحاديث الموصولة المرفوعة إلى رسول الله ﷺ، صحاح كلها، وهي في الصحة كأحاديث الصحيحين. [الوسيط في علوم ومصطلح الحديث، لأبي شُهبة، (٢٦٥)].

(٤٠) ينظر: المرجع السابق، (٢٦٤).

(٤١) التنبيهات المجملة على المواضع المشكلة، للعلائي، (٣٧).

(٤٢) المكتبة الإسلامية، عماد علي جمعة، (١١٢/١).

(٤٣) مناقب الإمام أحمد، لابن الجوزي، (٢٦١)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي، (٣٢٧/١١).

(٤٤) المرجع السابق، (١٧٧/١١، ٣٣٧).

(٤٥) الرسالة المستطرفة، للكتاني، (٦١).

(٤٦) حقق حسين سليم أسد كتاب الدارمي فسماه بـ: مسند الدارمي، ثم كتب تحتها المعروف بـ: سنن الدارمي.

(٤٧) التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، للعراقي، (٥٦).

(٤٨) ينظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي، (٢٢٤/١٢، ٢٢٨).

(٤٩) تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، للسيوطي، (١٩٠/١)، ولم أجده في كتب ابن حجر التي بين يدي.

(٥٠) وهو أبو عمرو البصري، أحد القراء السبعة، ستأتي ترجمته عند شيوخ الإمام يعقوب في القراءة، (٨).

(٥١) النشر في القراءات العشر، لابن الجزري، (١٨٦/١).

(٥٢) سير أعلام النبلاء، للذهبي، (١٧٢/١٠).

(٥٣) وردت في معجم الأدباء (وجمعُهُ) بدلا عن (ووجهُه)، والمقصود بـ(وجمعه): الإشارة إلى كتابه: (الجامع) الذي صنفه، وذكر فيه اختلاف وجوه القراءات، ونسب كل حرف إلى من قرأ به. [طبقات النحويين واللغويين لأبي بكر الزبيدي أبو بكر، (٥٤)، ومعجم الأدباء، لياقوت الحموي، (٢٨٤٢/٦)، وقلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، لبامخرمة، (٣٨٢/٢)].

(٥٤) الكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها، لأبي القاسم الهُذَلي، (٧٠).

(٥٥) معرفة القراء الكبار، للذهبي، (٩٤-٩٥)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي، (١٦٩/١٠-١٧٤)، وغاية النهاية، لابن الجزري، (٣٨٦/٢-٣٨٩)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر، (٣٨٢/١١).

(٥٦) التاريخ الكبير، للبخاري، (٣٩٩/٨)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (٢٠٣/٩)، وتهذيب الكمال، للمزي، (٣١٥/٣٢)، ومعرفة القراء الكبار، للذهبي، (٩٤)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي، (١٦٩/١٠)، وغاية النهاية، لابن الجزري، (٣٨٦/٢)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر، (٣٨٢/١١).

(٥٧) نفس المرجع السابق.

(٥٨) معجم الأدباء، لياقوت الحموي، (٢٨٤٢/٦)، وبغية الوعاة، للسيوطي، (٣٤٨/٢)، ومعجم المؤلفين، لعمر رضا كحّالة، (٢٤٣/١٣).

(٥٩) سير أعلام النبلاء، للذهبي، (١٦٩/١٠).

(٦٠) غاية النهاية، لابن الجزري، (٣٨٦/٢).

(٦١) ستأتي ترجمته في شيوخ الإمام يعقوب في القراءة، (٨)، وذلك أن: (١٥٤ - ٣٧ = ١١٧).

(٦٢) معجم الأدباء، لياقوت الحموي، (٢٨٤٢/٦)، وإنباه الرواة، للقفطي، (١٠٨/٢)، والبلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، للفيروز آبادي، (٣١٨)، وغاية النهاية، لابن الجزري، (٣٨٩/٢)، وبغية الوعاة، للسيوطي، (٣٤٨/٢).

(٦٣) ينظر: غاية النهاية، لابن الجزري، (٣٨٩/٢).

(٦٤) معجم الأدباء، لياقوت الحموي، (٢٨٤٢/٦).

(٦٥) معرفة القراء الكبار، للذهبي، (٩٥)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي، (١٧٤/١٠)، وغاية النهاية، لابن الجزري، (٣٨٩/٢)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر، (٣٨٢/١١)، وبغية الوعاة، للسيوطي، (٣٤٨/٢).

(٦٦) مورد اللطافة في من ولي السلطنة والخلافة، لابن تغري بردي، (١١٥/١-١٤٢)، وتاريخ الخلفاء، للسيوطي، (١٩١-٢٢٥) والعالم الإسلامي في العصر العباسي: د. حسن أحمد محمود ود. أحمد إبراهيم الشريف، (٨٣-٢٤٩)، والدولة العباسية: محمد الخضري بك، (٤٨-٢١٣)، والخلفاء الراشدون والدولة الأموية، للدكتور محمد الطيب النجار وآخرون، (٧٨-٩٠)، والدولة الأموية عوامل الازدهار وتداعيات الانهيار، للدكتور علي محمد الصلابي، (٤٢٨/٢-٦٤٤).

(٦٧) ينظر: تاريخ ابن خلدون، (٣٢٩/١).

(٦٨) سرت في ترتيب تلاميذه على خُطى محقق هذا الفن ابن الجزري في كتابه غاية النهاية في طبقات القراء.

(٦٩) غاية النهاية، لابن الجزري، (٣٠٩/١)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر، (٢٨٤/٤-٢٨٥).

(٧٠) سير أعلام النبلاء، للذهبي، (١٠/٨-١١).

(٧١) تهذيب الكمال، للمزي، (٢٢/٥-٢٤)، وغاية النهاية، لابن الجزري، (١٩٢/١).

(٧٢) وقد صحفه بعضهم أو وهم فجعله (شريفة) بالياء. [ينظر: ميزان الاعتدال، للذهبي، (٢٨٢/٢)].

(٧٣) غاية النهاية، لابن الجزري، (٣٢٨/١).

(٧٤) المرجع السابق، (٢٩٨/٢) ولم أقف له على تاريخ وفاة.

(٧٥) التاريخ الكبير، للبخاري، (٦٤/٤)، وغاية النهاية، لابن الجزري، (٥١٢/١)، ولم أقف له على تاريخ وفاة.

(٧٦) تهذيب الكمال، للمزي، (٥١٧،٥٣٣/٣٢)، وغاية النهاية، لابن الجزري، (٤٠٧/٢).

(٧٧) أحد القراء السبعة، وسمي بذلك لكساء أحرم فيه، وهذا اصح الأقوال في سبب تسميته بالكسائي. [ينظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي، (١٣١/٩)، وغاية النهاية، لابن الجزري، (٥٣٩/١)]، وقال عنه الشاطبي:

وَأَمَّا عَلِيٌّ فَالْكِسَائِيُّ نَعْتُهُ ** لِمَا كانَ في الإِحْرَامِ فِيهِ تَسَرْبَلا. [الشاطبية، رقم البيت: (٣٩)].

(٧٨) معرفة القراء الكبار، للذهبي، ص: (٧٢)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي، (١٣١/٩)، وغاية النهاية، لابن الجزري، (٥٣٥/١).

(٧٩) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، (٣٤٥/١٣)، ومعرفة القراء الكبار، للذهبي، (٧٧)، وغاية النهاية، لابن الجزري، (٥٤٠/١).

(٨٠) غاية النهاية، لابن الجزري، (١٤٠/٢)، ولم أقف له على تاريخ وفاة.

(٨١) أحد القراء السبعة، وسُمي بالزيّات؛ لأنه كان يجلبُ الزيت من العراق إلى حلوان، ويجلب الجوز والجبن إلى الكوفة. [تهذيب الكمال، للمزي، (٣١٤/٧)، وغاية النهاية، لابن الجزري، (٢٦١/١)، وتاريخ القراء العشرة، لعبد الفتاح القاضي، (٣١)].

(٨٢) تهذيب الكمال، للمزي، (٣٢٢/٧)، وغاية النهاية، لابن الجزري، (٢٦٣/١).

(٨٣) أحد القراء السبعة أحد القراء السبعة، فوات الوفيات، لصلاح الدين الصفدي، (٢٨/٢)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي، (٤٠٩/٦-٤١٠)، وغاية النهاية، لابن الجزري، (٢٨٨/١).

(٨٤) غاية النهاية، لابن الجزري، (٢٩٦/١)، ولم أقف له على تاريخ وفاة.

(٨٥) المرجع نفسه، (٣٢/٢)، ولم أقف له على تاريخ وفاة.

(٨٦) قال عنه ابن الجزري: روى القراءة عن يعقوب الحضرمي.[المرجع نفسه، (٥٩٢/٢)]، ولم أقف له على تاريخ وفاة.

(٨٧) ودفع ابن الجزري قول من ظن أنهما اثنان، وبيّن أنهما راوٍ واحد. [المرجع نفسه، (٢٦٥/١)].

(٨٨) المرجع نفسه، (٣١٥/٢)، ولم أقف له على تاريخ وفاة.

(٨٩) المرجع نفسه، (٢٩٨/٢)، ولم أقف له على تاريخ وفاة.

(٩٠) ستأتي ترجمته في أشهر من روى القراءة عن الإمام يعقوب، (٩).

(٩١) ستأتي ترجمته في أشهر من روى القراءة عن الإمام يعقوب، (٩).

(٩٢) المرجع نفسه، (٢٧٥/٢)، ولم أقف له على تاريخ وفاة.

(٩٣) غاية النهاية، لابن الجزري، (٢٧٦/٢).

(٩٤) المرجع نفسه، (٢٣٣/١)، ولم أقف له على تاريخ وفاة.

(٩٥) المرجع نفسه، (٤١١/١)، ولم أقف له على تاريخ وفاة.

(٩٦) وفيات الأعيان لابن خلكان، (٤٣٠/٢)، وغاية النهاية، لابن الجزري، (٣٢٠/١-٣٢١).

(٩٧) تاريخ الإسلام، للذهبي، (٨٢٢/٥)، وغاية النهاية، لابن الجزري، (٢٨٥/١-٢٨٦)، ولم أقف له على تاريخ وفاة.

(٩٨) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، (٤٦٥/٧)، معرفة طبقات القراء، للذهبي، (٨٩)، وغاية النهاية، لابن الجزري، (١٧٢/١-١٧٣).

(٩٩) غاية النهاية، لابن الجزري، (٤١/١)، ولم أقف له على تاريخ وفاة.

(١٠٠) المرجع نفسه، (٦١/١)، ولم أقف له على تاريخ وفاة.

(١٠١) المرجع نفسه، (٣٥٥/١)، ولم أقف له على تاريخ وفاة.

(١٠٢) المرجع نفسه، (٢٦٠/١).

(١٠٣) المرجع نفسه، (٢٧٩/١)، ولم أقف له على تاريخ وفاة.

(١٠٤) المرجع نفسه، (٣٥٩/٢)، ولم أقف له على تاريخ وفاة.

(١٠٥) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، (٨٩/٩)، معرفة طبقات القراء، للذهبي، (١١٣-١١٤)، وغاية النهاية، لابن الجزري، (٢٥٥/١-٢٥٧).

(١٠٦) غاية النهاية، لابن الجزري، (٣٥٨/٢)، ولم أقف له على تاريخ وفاة.

(١٠٧) المرجع نفسه، (٦٥/١)، ولم أقف له على تاريخ وفاة.

(١٠٨) المرجع نفسه، (٣٥٠/١)، ولم أقف له على تاريخ وفاة.

(١٠٩) المرجع نفسه، (١٣/٢)، ولم أقف له على تاريخ وفاة.

(١١٠) الدرة المضية، لابن الجزري، رقم البيت (٦).

(١١١) التاريخ الكبير، للبخاري، (٣١٠/٣)، تاريخ الإسلام، للذهبي، (٨٢٢/٥)، وغاية النهاية، لابن الجزري، (٢٨٥/١).

(١١٢) اللاكِ: الملازم يقال: لكيَ به لكىً: أولع به ولزمه، ويقال: لَكيَ بالمكان: أقام به.[ينظر: مقاييس اللغة، للرازي، باب اللام والكاف وما يثلثهما، مادة: (لكيَ)، (٢٦٤/٥)، والمعجم الوسيط لإبراهيم مصطفى، وآخرون، مادة: (لكيَ)، (٨٣٧/٢)].

(١١٣) معرفة القراء الكبار، للذهبي، (١٢٦)، وغاية النهاية، لابن الجزري، (٢٣٤/٢-٢٣٥).

(١١٤) تهذيب الكمال، للمزي، (٢٢٤/٣-٢٢٥)، وتقريب التهذيب، لابن حجر، (١١١).

(١١٥) تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، لا بن حجر العسقلاني، (٨٢/١)، وذكره المزي ممن روى الإمام يعقوب عنهم. [تهذيب الكمال، (٣١٥/٣٢)].

(١١٦) تاريخ الإسلام، للذهبي، (٣٤٢/١-٣٤٦)، وتقريب التهذيب، لابن حجر، (١٧٨).

(١١٧) التاريخ الكبير، للبخاري، (٢٦١/٣)، وتقريب التهذيب، لابن حجر، (٢٠٣).

(١١٨) تاريخ الإسلام، للذهبي، (٣٦٤/٤)، وتقريب التهذيب، لابن حجر، (٢٠٨).

(١١٩) التاريخ الكبير، للبخاري، (٤٣٢/٣)، وتقريب التهذيب، لابن حجر، (٢١٣).

(١٢٠) تهذيب الكمال، للمزي، (٣٦٣/٩-٣٦٤)، وتقريب التهذيب، لابن حجر، (٢١٦).

(١٢١) ذكره المزي ممن روى الإمام يعقوب عنهم. [تهذيب الكمال، (٣١٥/٣٢)].

(١٢٢) التاريخ الكبير، للبخاري، (٤٦٩/٣)، وتقريب التهذيب، لابن حجر، (٢٣٤).

(١٢٣) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (٢٦٤/٤)، وميزان الاعتدال، للذهبي، (٤٦٩/٣)، وتقريب التهذيب، لابن حجر، (٢٤٥).

(١٢٤) تاريخ الإسلام، للذهبي، (٦٩/٤).

(١٢٥) تقريب التهذيب، لابن حجر، (٢٤٩).

(١٢٦) تاريخ الإسلام، للذهبي، (٤٠٠/٤)، وتقريب التهذيب، لابن حجر، (٢٥٣).

(١٢٧) التاريخ الكبير، للبخاري، (١٠٦/٤)، وتقريب التهذيب، لابن حجر، (٢٥٩).

(١٢٨) تهذيب الكمال، للمزي، (٢٣١/١٢-٢٣٢)، تاريخ الإسلام، للذهبي، (٤٠٤/٤)، وتقريب التهذيب، لابن حجر، (٢٥٩).

(١٢٩) مرت ترجمته في شيوخ الإمام يعقوب في القراءة، (٨)، وتقريب التهذيب، لابن حجر، (٢٦١).

(١٣٠) التاريخ الكبير، للبخاري، (٢٤٤/٤)، وتقريب التهذيب، لابن حجر، (٢٦٦).

(١٣١) تاريخ الإسلام، للذهبي، (١١٣٤/٤)، وتقريب التهذيب، لابن حجر، (٢٨٧).

(١٣٢) التاريخ الكبير، للبخاري، (٢٥٧/٥).

(١٣٣) المرجع السابق، (٣٥١/٥)، وتقريب التهذيب، لابن حجر، (٣٥١).

(١٣٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، (٤٦/٦)، وتاريخ الإسلام، للذهبي، (٤٣٨/٤).

(١٣٥) تاريخ الإسلام، للذهبي، (١٥٩/٤)، وتقريب التهذيب، لابن حجر، (٤١١).

(١٣٦) التاريخ الكبير، للبخاري، (٧٥/١)، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (٢٤٦/٧)، وميزان الاعتدال، للذهبي، (٥٣٧/٣).

(١٣٧) تاريخ الإسلام، للذهبي، (٥١٥/٤)، وتقريب التهذيب، لابن حجر، (٥٢٤).

(١٣٨) التاريخ الكبير، للبخاري، (١٠٥/٨)، وتاريخ الإسلام، للذهبي، (١٥٩/٤).

(١٣٩) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (٤٧٤/٨)، وميزان الاعتدال، للذهبي، (٢٦٣/٤).

(١٤٠) تاريخ الإسلام، للذهبي، (٥٣٢/٤)، وتقريب التهذيب، لابن حجر، (٥٦٩).

(١٤١) تقريب التهذيب، لابن حجر، (٥٧٤).

(١٤٢) التاريخ الكبير، للبخاري، (١٨١/٨)، وتقريب التهذيب، لابن حجر، (٥٨٠).

(١٤٣) تقريب التهذيب، لابن حجر، (٥٩٩).

(١٤٤) التاريخ الكبير، للبخاري، (١٨١/٨)، وتاريخ الإسلام، للذهبي، (٢٦٣/٤)، وتقريب التهذيب، لابن حجر، (٥٨٠).

(١٤٥) تهذيب الكمال، للمزي، (٢٨١/١-٢٨٢)، وتقريب التهذيب، لابن حجر، (٧٨).

(١٤٦) تقريب التهذيب، لابن حجر، (٨٥).

(١٤٧) سير أعلام النبلاء، الذهبي، (٢٣٩/١٢).

(١٤٨) تقريب التهذيب، لابن حجر، (٨٥).

(١٤٩) تهذيب الكمال، للمزي، (٣٨٠/٦-٣٨١)، وتقريب التهذيب، لابن حجر، (١٦٦).

(١٥٠) تقريب التهذيب، لابن حجر، (١٦٧).

(١٥١) تهذيب الكمال، للمزي، (١٧٨/٩)، وتقريب التهذيب، لابن حجر، (٢٠٩).

(١٥٢) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (١٩٩/٤)، وتاريخ الإسلام، للذهبي، (٩٥/٦)، وتقريب التهذيب، لابن حجر، (٢٥٨).

(١٥٣) تاريخ الإسلام، للذهبي، (١١٦١/٥)، وتقريب التهذيب، لابن حجر، (٣٢٢).

(١٥٤) تقريب التهذيب، لابن حجر، (٣٣١).

(١٥٥) تاريخ الإسلام، للذهبي، (١١٦٧/٥)، وتقريب التهذيب، لابن حجر، (٣٤٥).

(١٥٦) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (٢٨٢/٥)، وتاريخ الإسلام، للذهبي، (١١٦٨/٥)، وتقريب التهذيب، لابن حجر، (٣٤٩).

(١٥٧) تقريب التهذيب، لابن حجر، (٣٧١).

(١٥٨) تاريخ الإسلام، للذهبي، (٨٨٢/٥).

(١٥٩) تهذيب الكمال، للمزي، (٢٢٣/٢٠-٢٢٦)، وتقريب التهذيب، لابن حجر، (٣٧١).

(١٦٠) تقريب التهذيب، لابن حجر، (٤٠١).

(١٦١) سير أعلام النبلاء، للذهبي، (٤٧٠/١١)، وتقريب التهذيب، لابن حجر، (٤٢٤).

(١٦٢) تقريب التهذيب، لابن حجر، (٤٢٦).

(١٦٣) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، (٣٣٢/١٤)، وتقريب التهذيب، لابن حجر، (٤٤٦).

(١٦٤) تهذيب الكمال، للمزي، (٣١٦/٢٤-٣١٨)، وتقريب التهذيب، لابن حجر، (٤٦٥).

(١٦٥) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، (١٩١/٣-١٩٢)، وتاريخ الإسلام، للذهبي، (١٢٢٦/٥).

(١٦٦) تهذيب الكمال، للمزي، (٤٨٥/٢٦-٤٨٧)، وتقريب التهذيب، لابن حجر، (٥٠٨).

(١٦٧) تقريب التهذيب، لابن حجر، (٥١٥).

(١٦٨) تهذيب الكمال، للمزي، (٢٧٣/٣١-٢٧٦)، وتقريب التهذيب، لابن حجر، (٥٨٩).

(١٦٩) وفيات الأعيان لابن خلكان، (٤٣٠/٢)، وتقريب التهذيب، لابن حجر، (٢٥٨).

(١٧٠) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، (٥٢/١٠-٥٤)، وتقريب التهذيب، لابن حجر، (٢٥١).

(١٧١) تهذيب الكمال، للمزي، (١٩/٣٤-٢١)، وتقريب التهذيب، لابن حجر، (٦٥٤).

(١٧٢) تقريب التهذيب، لابن حجر، (٥١٥).

(١٧٣) (٢٢١/٧).

(١٧٤) (٣٩٦).

(١٧٥) (٣٩٩/٨).

(١٧٦) (٧٤٤/٢).

(١٧٧) (٢٠٣/٩).

(١٧٨) (٢٨٣/٩).

(١٧٩) (٣٧٢/٢).

(١٨٠) (٣٩٠/٦).

(١٨١) (٣١٤/٣٢).

(١٨٢) (١٦٩/١٠).

(١٨٣) (٢٣١/٥).

(١٨٤) (٣٩٣/٢).

(١٨٥) التكميل في الجرح والتعديل، (٤٠٢/٢).

(١٨٦) (٣٨٢/١١).

(١٨٧) (٦٠٧).

(١٨٨) سير أعلام النبلاء، (٥٤٣/١١).

(١٨٩) ينظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (٢٠٤/٩).

(١٩٠) (٢٨٣/٩).

(١٩١) الكاشف، (٣٩٣/٢).

(١٩٢) الطبقات الكبرى، (٢٢١/٧)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر، (٣٨٢/١١).

(١٩٣) العلل ومعرفة الرجال، (٢٨٢/٣).

(١٩٤) (٦٠٧).

(١٩٥) تهذيب الكمال، (٣١٧/٣٢).

(١٩٦) الكاشف، (٣٩٣/٢).

(١٩٧) صحيح مسلم، كتاب المساقاة، باب بيع البعير واستثناء ركوبه، رقم الحديث: (٧١٥).

(١٩٨) ينظر: البحر المحيط الثجاج، لمحمد الإتيوبي، (٧٨١/٢٧).

(١٩٩) وحديث الحسن عن معقل أخرجه مسلم كتاب الإمارة، باب فضيلة الإمام العادل ...، رقم الحديث: (١٤٢)، ونص الحديث: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْهَبِ، عَنِ **الْحَسَنِ**، قَالَ: عَادَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ زِيَادٍ مَعْقِلَ بْنَ يَسَارٍ الْمُزَنِيَّ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، فَقَالَ **مَعْقِلٌ**: إِنِّي مُحَدِّثُكَ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ

رَسُولِ اللهِ ﷺ، لَوْ عَلِمْتُ أَنَّ لِي حَيَاةً مَا حَدَّثْتُكَ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْتَرْعِيهِ اللهُ رَعِيَّةً، يَمُوتُ يَوْمَ يَمُوتُ وَهُوَ غَاشٌّ لِرَعِيَّتِهِ، إِلَّا حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ» وهي عادة الإمام مسلم في صحيحه أنه يجمع أحاديث الباب الواحد، ويأتي بها تباعا.

(٢٠٠) صحيح مسلم، كتاب الإمارة، باب فضيلة الإمام العادل ...، رقم الحديث: (١٤٢).

(٢٠١) وذلك بعد أن صُلب؛ قال القرطبي: «لما مات معاوية بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، ولم يولِّ أحدًا، بقي الناس لا خليفة لهم،... فعند ذلك بايع الناس لعبد الله بن الزبير بمكة، واجتمع على طاعته أهل الحجاز، وأهل اليمن، والعراق وخراسان،... ثم بايع أهل الشام لمروان بن الحكم، واجتمع عليه أهل الشام، ومصر، والمغرب، فجرت بينهم حروب وخطوب عظيمة، إلى أن توفي مروان وولي عبد الملك، واستفحل أمره بالحجاج، فوجه الحجاج إلى مكة في جيش عظيم، فحاصر فيها عبد الله بن الزبير –قبل قتله وصلبه– مدة ستة أشهر وسبعة عشر يومًا». [المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، للقرطبي، (٥٠٢/٦)].

(٢٠٢) فأُرسَلَ الحجاجُ إلى ابن الزبير من يُنزله من خشبة الصلب. [البحر المحيط الثجاج، لمحمد الإتيوبي، (١٩٢/٤٠)].

(٢٠٣) التوذُّفُ: الإسْرَاع أو التبختر. [غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام، مادة: وذف، (٤٨٠/٤)].

(٢٠٤) وَالمُبِير: المُهْلِكُ؛ لكثرة من قتل. [ينظر: المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، للقرطبي، (٥٠٤/٦)].

(٢٠٥) قال النووي: واتفق العلماء على أن المراد بالكذاب هنا هو المختار بن أبي عبيد الثقفي. [المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، للنووي، (١٠٠/١٦)]، وذلك لأنه إنه ادعى النبوة وتبعه على ذلك خلق كثير حتى قتله الله. [المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، للقرطبي، (٥٠٤/٦)]

(٢٠٦) إخالك: أظنك، وكسر همزة إخالك لغة فصيحة، والفتح الأصل والقياس. [المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، للقرطبي، (٥٠٥/٦)].

(٢٠٧) صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة ﭫ، باب ذكر كذاب ثقيف ومُبيرها، رقم الحديث: (٢٥٤٥).

(٢٠٨) سنن أبي داود، كتاب الزكاة، باب كراهية المسألة بوجه الله، رقم الحديث: (١٦٧١).

(٢٠٩) مرت ترجمته في تلاميذ الإمام يعقوب في مروياته الحديثية، (١٢).

(٢١٠) مرت دراسته في رأي الأئمة في مروياته الحديثية، (١٣).

(٢١١) مرت ترجمته في شيوخ الإمام يعقوب في مروياته الحديثية، (١٠).

(٢١٢) تهذيب الكمال، للمزي، (٥٠٣/٢٦–٥٠٩)، وتقريب التهذيب، لابن حجر، (٥٠٨).

(٢١٣) سير أعلام النبلاء، للذهبي، (١٨٩/٣–١٩٤)، وتقريب التهذيب، لابن حجر، (١٣٦).

(٢١٤) وأخرجه ابن عدي في الكامل، في ترجمة سليمان بن قَرْم، (٢٤١/٤)، والبيهقي في سننه، برقم: (٧٨٨٩) بإسناده إلى أبي داود، بلفظ: «**لا تسألْ**» بدلا عن «لَا يُسْأَلُ».

وحكم عليه بالضعف: الألباني في ضعيف أبي داود، رقم الحديث: (٢٩٨)،(١٣٢/٢)، وشعيب الأرنؤوط في تحقيق سنن أبي داود، (١٠٣/٣).

(٢١٥) سنن أبي داود، كتاب العلم، باب الكلام في كتاب الله بغير علم، رقم الحديث: (٣٦٥٢).

(٢١٦) مرت ترجمته في تلاميذ الإمام يعقوب في مروياته الحديثية، (١٢).

(٢١٧) مرت دراسته في رأي الأئمة في مروياته الحديثية، (١٣).

(٢١٨) مرت ترجمته في شيوخ الإمام يعقوب في مروياته الحديثية، (١٠).

(٢١٩) تهذيب الكمال، للمزي، (٢٩٧/١٨–٢٩٩)، وتقريب التهذيب، لابن حجر، (٣٦٢).

(٢٢٠) سير اعلام النبلاء، للذهبي، (١٧٤/٣–١٧٥).

(٢٢١) وأخرجه الترمذي، برقم: (٢٩٥٢)، وقال: هذا حديث غريب. وقد تكلم بعض أهل الحديث في سهيل بن أبي حزم. كما أخرجه –أيضا– النسائي في السنن الكبرى، برقم: (٨٠٣٢)، كلاهما من طريق سهيل بن أبي حزم. وحكم عليه الألباني بالضعف، في صحيح وضعيف سنن الترمذي، رقم الحديث: (٢٩٥٢).

(٢٢٢) ينظر: تهذيب الكمال، للمزي، (٣١٧/٣٢).

(٢٢٣) قوله: «لَا عِدْلَ لَهُ»-بفتح العين، وكسرها: أي لا مِثل له. فالعَدْلُ -أي بالفتح-: المثل والنظير، كالعِدْل -أي بالكسر- والعَدِيلِ: جمعه أَعدال، وعُدَلَاءُ. [ينظر القاموس المحيط، للفيروز آبادي، باب اللام، فصل العين، (١٠٣٠)].

(٢٢٤) سنن النسائي، كتاب الصيام، باب ذكر الاختلاف على محمد بن أبي يعقوب في حديث أبي أمامة، في فضل الصائم، رقم الحديث: (٢٢٢٢).

(٢٢٥) مرت ترجمته في تلاميذ الإمام يعقوب في مروياته الحديثية، (١٢).

(٢٢٦) مرت دراسته في رأي الأئمة في مروياته الحديثية، (١٣).

(٢٢٧) مرت ترجمته في شيوخ الإمام يعقوب في مروياته الحديثية، (١٠).

(٢٢٨) تهذيب الكمال، للمزي، (٢٥/٥٧٣-٥٧٤)، وتقريب التهذيب، لابن حجر، (٤٩٠).

(٢٢٩) سير أعلام النبلاء، للذهبي، (٥/٣٠٩-٣١١)، وتقريب التهذيب، لابن حجر، (١٨٢).

(٢٣٠) تهذيب الكمال، للمزي، (٩/١٥١-١٥٧)، وتقريب التهذيب، لابن حجر، (٢٠٨).

(٢٣١) سير أعلام النبلاء، للذهبي، (٣/٣٥٩-٣٦٣).

(٢٣٢) أخرجه أحمد من طريق رجاء بن حيوة عن أبي أمامة، برقم: (٢٢١٤٩)، (٢٢١٩٥)، والنسائي برقم: (٢٢٢٢)، (٢٢٢٣)، وابن خزيمة في الصحيح، برقم: (١٨٩٣)، والحاكم برقم: (١٥٣٣) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، والطبراني في الكبير (٧٤٦٤)، والبيهقي في الشعب، برقم: (٣٣١٥).

وبلفظ: «**فإنه لا مثل له**» أخرجه أحمد برقم: (٢٢١٤٠) (٢٢٢٢٠)، وابن أبي شيبة في المصنف، برقم: (٨٨٩٥)، والبيهقي في الشعب برقم: (٣٦١٠)، والنسائي في السنن برقم: (٢٢٢٠). **وباللفظين** أخرجه أحمد، برقم: (٢٢٢٧٦).

وحكم عليه الألباني بالصحة في صحيح الجامع الصغير وزيادته، رقم الحديث: (٤٠٤٤).

(٢٣٣) سنن ابن ماجه، كتاب المساجد والجماعات، باب تطهير المساجد وتطييبها، رقم الحديث: (٧٥٩).

(٢٣٤) مرت ترجمته في تلاميذ الإمام يعقوب في مروياته الحديثية، (١٢).

(٢٣٥) مرت دراسته في رأي الأئمة في مروياته الحديثية، (١٣).

(٢٣٦) مرت ترجمته في شيوخ الإمام يعقوب في مروياته الحديثية، (١٠).

(٢٣٧) تهذيب الكمال، للمزي، (٣٠/٢٣٢-٢٤١)، وتقريب التهذيب، لابن حجر، (٥٧٣).

(٢٣٨) سير أعلام النبلاء، للذهبي، (٤/٤٢١)، وتقريب التهذيب، لابن حجر، (٣٨٩).

(٢٣٩) تقريب التهذيب، لابن حجر، (٧٥٠).

(٢٤٠) أخرجه أبو داود، برقم: (٤٥٥)، والترمذي، برقم: (٥٩٤)(٥٩٥)(٥٩٦)، وابن ماجه، برقم: (٧٥٨)، وأحمد في المسند، برقم: (٢٦٣٨٦)، وابن أبي شيبة في المصنف، برقم: (٧٤٤٤)، وابن خزيمة في الصحيح، برقم: (١٢٩٤)، وابن حبان في الصحيح، برقم: (١٦٣٤) من طريق هشام بن عروة، به.

وحكم عليه بالصحة: الألباني في صحيح وضعيف سنن ابن ماجه، وشعيب الأرنؤوط في تحقيق سنن ابن ماجه.

(٢٤١) ذكر المصنف (ابن ماجه) هذا الإسناد متابعة لما قبله بنفس رقم الحديث، وهو: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَبِيبٍ وَسُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ الْحِمَّانِي، قَالُوا: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عُبَيْدٍ الطَّنَافِسِي، حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ أَوْ سِمَاكٌ -وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا سِمَاك-، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: كُنْتُ أَبِيعُ الْإِبِلَ، فَكُنْتُ آخُذُ الذَّهَبَ مِنَ الْفِضَّةِ، وَالْفِضَّةَ مِنَ الذَّهَبِ، وَالدَّنَانِيرَ مِنَ الدَّرَاهِمِ، وَالدَّرَاهِمَ مِنَ الدَّنَانِيرِ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «إِذَا أَخَذْتَ أَحَدَهُمَا، وَأَعْطَيْتَ الْآخَرَ، فَلَا تُفَارِقْ صَاحِبَكَ وَبَيْنَكَ وَبَيْنَهُ لَبْسٌ».

(٢٤٢) سنن ابن ماجه، كتاب التجارات، باب اقتضاء الذهب من الورق، والورق من الذهب، رقم الحديث: (٢٢٦٢).

(٢٤٣) مرت ترجمته في تلاميذ الإمام يعقوب في مروياته الحديثية، (١٢).

(٢٤٤) مرت دراسته في رأي الأئمة في مروياته الحديثية، (١٣).

(٢٤٥) مرت ترجمته في شيوخ الإمام يعقوب في مروياته الحديثية، (١٠).

(٢٤٦) تهذيب الكمال، للمزي، (١٢/١١٥-١٢١)، وتقريب التهذيب، لابن حجر، (٢٥٥).

(٢٤٧) سير أعلام النبلاء، للذهبي، (٤/٣٢١)، وتقريب التهذيب، لابن حجر، (٢٣٤).

(٢٤٨) تقريب التهذيب، لابن حجر، (٣١٥).

(٢٤٩) وأخرجه أبو داود، برقم: (٣٣٥٤) (٣٣٥٥)، والترمذي، برقم: (١٢٤٢)، والنسائي برقم: (٤٥٨٢)، (٤٥٨٣)، (٤٥٨٥)، وهو في مسند أحمد، برقم: (٤٨٨٣)، (٥٥٥٥)، (٥٥٥٩)، (٦٢٣٩)، (٦٤٢٧)، ومسند الدارمي، برقم: (٢٦٢٣)، وصحيح ابن حبان، برقم: (٤٩٢٠)، ومستدرك الحاكم، وصححه، برقم: (٢٢٨٥)، والسنن الكبرى للبيهقي، برقم: (١٠٥١٣)، (١٠٥١٤)، (١٠٦٩٥).

وقال الحافظ ابن حجر: وروي موقوفا وهو أرجح. [الدراية في تخريج أحاديث الهداية: برقم: (٧٨٩) (٢/ ١٥٥)].

وحكم عليه حال رفعه بالضعف: الألباني في ضعيف سنن الترمذي، برقم: (٢٤)، وشعيب الأرنؤوط في تحقيق سنن ابن ماجه، رقم الحديث: (٢٢٦٢).

(٢٥٠) سنن الترمذي، أبواب البيع، باب ما جاء في الصرف، رقم الحديث: (١٢٤٢).

(٢٥١) معرفة السُنن والآثار، برقم: (١١٣٢٢) وما بعده.

(٢٥٢) سنن ابن ماجه، كتاب اللقطة، باب من أصاب ركازا، رقم الحديث: (٢٥١١).

(٢٥٣) مرت ترجمته في تلاميذ الإمام يعقوب في مروياته الحديثية، (١١).

(٢٥٤) مرت دراسته في رأي الأئمة في مروياته الحديثية، (١٣).

(٢٥٥) معرفة القراء الكبار، للذهبي، (٢١-٢٢)، وغاية النهاية، لابن الجزري، (١/٣٧٠).

(٢٥٦) تهذيب الكمال، للمزي، (٧/٤٧١)، وتقريب التهذيب، لابن حجر، (١٨٤).

(٢٥٧) وأخرجه البخاري، برقم: (٣٤٧٢)، ومسلم، برقم: (١٧٢١) من طريق همام بن منبه، عن أبي هريرة.

وهو في مسند أحمد، برقم: (٨١٩١)، وصحيح ابن حبان، برقم: (٧٢٠).

وحكم عليه بالصحة: الألباني في صحيح وضعيف سنن ابن ماجه، برقم: (٢٥١١)، وشعيب الأرنؤوط في تحقيق سنن ابن ماجه، برقم: (٢٥١١).

(٢٥٨) والمعنى: وصف وذكر رسول الله ﷺ من أدوية الالتهاب في الغشاء المحيط بالرئة المعروف بـ ذات الجَنب: **الوَرْس** وهو نبت أصفر يُصبغ به يُشبه الكُركم، **والقسط** أو الكست وهو العود الهندي، **وزيت الزيتون**، (يُلدّ) أي: يشرب به المريض من إحدى شدقي الفم وجانبيه. [ينظر: مرشد ذوي الحجا والحاجة، لمحمد الأمين الإتيوبي، (٢٠/٢٦٨)، وتحقيق سنن ابن ماجه، لشعيب الارنؤوط، (٤/٥٢٠)].

وثبت حثّ النبي ﷺ على التداوي بالقسط -العود الهندي- كما في الصحيحين؛ ففي البخاري، برقم: (٥٦٩٢)، (٥٦٩٣)، (٥٧١٣)، (٥٧١٨)، (٥٧١٥)، ومسلم، برقم: (٢٢١٤).

فهل استند من صحح الحديث على هذه الروايات وغيرها لما فيها من الحث على التداوي بالقُسط؟ مع أن هذا الحديث فيه زيادات كالورس والزيت وكلها جاءت من طريق واحد؛ وهو ميمون، عن زيد بن أرقم.

(٢٥٩) سنن ابن ماجه، كتاب الطب، باب دواء ذات الجنب، رقم الحديث: (٣٤٦٧).

(٢٦٠) مرت ترجمته في تلاميذ الإمام يعقوب في مروياته الحديثية، (١٢).

(٢٦١) مرت دراسته في رأي الأئمة في مروياته الحديثية، (١٣).

(٢٦٢) مرت ترجمته في شيوخ الإمام يعقوب في مروياته الحديثية، (١٠).

(٢٦٣) تهذيب الكمال، للمزي، (٢٩/٢٣١-٢٣٢)، وتقريب التهذيب، لابن حجر، (٥٥٦).

(٢٦٤) سير أعلام النبلاء، للذهبي، (٣/١٦٥-١٦٨).

(٢٦٥) وأخرجه الترمذي، برقم: (٢٠٧٨)، (٢٠٧٩)، والنسائي في السنن الكبرى، برقم: (٧٥٤٤)، (٧٥٤٥) من طريق ميمون أبي عبد الله، عن زيد بن أرقم. وقال الترمذي: حسن صحيح!

وهو في مسند أحمد، برقم: (١٩٢٨٩)، (١٩٣٢٧)، ومستدرك الحاكم، برقم: (٧٤٤٥)، (٨٢٤٠)، والسنن الكبرى للبيهقي، برقم: (١٩٥٧٧). وقال الحاكم: هذا حديث عالي الإسناد، ولم يخرجاه، وقال الذهبي: صحيح!

وحكم عليه بالضعف: الألباني في صحيح وضعيف سنن ابن ماجه، برقم: (٣٤٦٧)، وشعيب الأرنؤوط في تحقيق سنن ابن ماجه، برقم: (٣٤٦٧).

(٢٦٦) ينظر: تحقيق محمد مصطفى الأعظمي لموطأ مالك، الرواة عن مالك، رقم: (٩١٥)، (١/١٨١).

(٢٦٧) مسند أحمد، تتمة مسند الأنصار، حديث عبادة بن الصامت، رقم الحديث: (٢٢٧٨١).

(٢٦٨) وجدت أن هناك من ترجم له باسم البزاز، والبزار، وبدون هذا اللقب؛ فممن ترجم له باسم البزاز: المزي في تهذيب الكمال، (٢٠/٤٦٠)، وأكرم زيادة الفالوجي في المعجم الصغير لرواة الطبري، (١/٣٩٣). وممن ترجم له باسم البزار: ابن حجر في تهذيب التهذيب، (٧/٣٣١).

وممن ترجم له بدون هذا اللقب: الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد، (١٣/٣٩١).

(٢٦٩) الجامع لعلوم الإمام أحمد: خالد الرباط، سيد عزت عيد، تلاميذه والرواة عنه، رقم: (٨٥)، (٢/٦٠).

(٢٧٠) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، (١٣/٣٩١).

(٢٧١) مرت دراسته في رأي الأئمة في مروياته الحديثية، (١٣).

(٢٧٢) مرت ترجمته في شيوخ الإمام يعقوب في مروياته الحديثية، (١١).

(٢٧٣) تهذيب الكمال، للمزي، (٣٢/١٣٥-١٤٠)، وتقريب التهذيب، لابن حجر، (٦٠١).

(٢٧٤) تهذيب التهذيب، لابن حجر، (٨/٢٢٧)، وتقريب التهذيب، لابن حجر، (٤٤٠).

(٢٧٥) تاريخ الإسلام، للذهبي، (٢/٢٢٨-٢٢٩).

(٢٧٦) وهو في مسند أحمد، برقم: (٩٥٧٣)، (٢٢٣٠٠)، (٢٢٤٥٦)، (٢٢٤٦٣)، (٢٢٧٥٨)، (٢٢٧٨١)، ومسند أبي يعلى، برقم: (٦٦١٤)، (٦٦٢٩)، وصحيح ابن حبان، برقم: (٤٥٢٥) بلفظ: «مَا مِنْ وَالِي ثَلَاثَةٍ إِلَّا لَقِيَ اللَّهَ...»، والمعجم الكبير للطبراني، برقم: (٥٣٨٨)، (٥٣٨٩)، والسنن الكبرى للبيهقي، برقم: (٥٤١١)، والشعب للبيهقي، (١٨١٨).

وحكم عليه بالصحة: الألباني في صحيح الجامع الصغير وزيادته، برقم: (٥٦٩٥)، وشعيب الأرنؤوط في تحقيق مسند أحمد، برقم: (٢٢٧٨١).

(٢٧٧) وأخرجه أبو داود، برقم: (١٤٧٤)، وهو في المصنف لعبد الرزاق، برقم: (٥٩٨٩)، والمعجم الكبير للطبراني، برقم: (٥٣٩١)، من طرق عن يزيد بن أبي زياد، بهذا الإسناد، وقد اضطرب يزيدُ بن أبي زياد في إسناده، فمرة يرويه عن عيسى بن فائد عن رجل عن سعد بن عبادة، ومرة يرويه بإسقاط الرجل المبهم، ومرة يرويه عن عيسى عن عبادة بن الصامت. ولجهالة عيسى بن فائد.

وحكم عليه بالضعف: الألباني في ضعيف الجامع الصغير وزيادته، برقم: (٥١٥٣)، وشعيب الأرنؤوط في تحقيق سنن أبي داود، برقم: (١٤٧٤)، وقال في تحقيقه للحديث كله في مسند أحمد: صحيح لغيره دون قوله: «ومن تعلم القرآن... ».